

تهدف الاستشارة التربوية إلى توجيه السائلين إلى طرائق حل المشكلات واتخاذ القرارات إجمالاً وتقديم العون المعنوي والدعم النفسي كلما أمكن مع استعراض ومناقشة تجارب ذات صلة بالموضوع لاستنباط الحلول الممكنة، وعليه خصصنا هذا الفصل لتتعرف على مستشار التربية ودوره في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، حيث سنتناول فيه ماهية مستشار التربية، أهداف الاستشارة التربوية، وكذا التعرف على علاقة مستشار التربية بالفاعلين التربويين (التلاميذ، الأساتذة، جمعية أولياء التلاميذ، المساعدين التربويين، طبيب الصحة المدرسية، مستشار التوجيه المدرسي، المدير...). ثم سنحاول التطرق إلى الاستشارة التربوية ودورها في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، مركزين في ذلك على أهم مظاهر العنف المدرسي التي تمس مؤسساتنا التربوية كمشكلة التخريب في المدارس، عدم التكيف الدراسي، العدوانية الصياح والفوضى.

أولاً: ماهية مستشار التربية.

يشكل قسم الاستشارة التربوية في المدرسة أهم الدعائم الرئيسية للمدرسة وذلك لدوره الكبير والمركزي في دفع عملية التربية والتعليم. شعاره رفع مستوى التعليم والتحصيل العلمي سويًا إلى جانب المجال التربوي، من تهيئة وإعداد أجيال لحياتهم المستقبلية. ويعمل جاهداً لإيجاد أجوبة لتساؤلات كثيرة حول مواضيع متنوعة، كاحتياجات، ميول، رغبات وقدرات التلاميذ مع اختلافاتهم المتنوعة⁽¹⁾. لذا أضحت وجود مستشار التربية في المدرسة ضرورة ملحة لأن دوره يهتم بمختلف جوانب النمو الاجتماعي والنفسي والعقلي والجسمي والانفعالي والمهني، بحيث ينمو هذا الفرد بأقصى قدر ممكن في مختلف تلك الجوانب ليستطيع التكيف مع نفسه وأسرته ومحيطه الاجتماعي.

01 / مكانة مستشار التربية في المؤسسة التربوية:

* مستشار التربية هو ذلك الشخص الذي يقوم بالمتابعة اليومية للتلاميذ ويسهر على حفظ النظام داخل المؤسسة التربوية، من خلال تعاونه الدائم مع كل أعضاء المجموعة التربوية وتواصله مع أولياء أمور التلاميذ.

* يوظف مستشار التربية من بين المترشحين البالغين من العمر 26 سنة على الأقل بعد تسجيلهم في قائمة التأهيل التي تحددها وزارة التربية بعد استشارة الجئة المتساوية الأعضاء. من بين (الأساتذة المجازين المثبتين الذين لهم أربع سنوات أقدمية بهذه الصفة، أساتذة التعليم

(1) المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية والتنشيط الإداري والمالي، نقلا عن موقع الأنترنت:

المتوسط المثبتين الذين لهم أربع سنوات أقدمية بهذه الصفة، مساعدي التربية الرئيسيين المثبتين والذين لهم ثمان سنوات أقدمية بهذه الصفة، المستشارون الرئيسيون في التربية والمثبتون والحائزون على شهادة الليسانس أو ما يعادلها الذين يثبتون أقدمية ثماني سنوات منها ثلاث سنوات على الأقل من الممارسة الفعلية في التعليم الثانوي.⁽¹⁾

ويعتبر مستشار التربية بمثابة :

أ- منشط: لأنه يتابع مختلف النشاطات التي تجرى في المؤسسة في إطار تنشيط أندية الجمعية الثقافية والرياضية.

-المساهمة في إحياء مختلف التظاهرات الثقافية.

-تأطير التلاميذ أثناء تنقلهم خارج المؤسسة بمناسبة التظاهرات والأنشطة المبرمجة في إطار انفتاح المدرسة على المحيط.

-ينشط مختلف الأعمال اليومية ذات الطابع الإداري والتربوي والبيداغوجي.

ب - مرب: فهو يقوم بمساعدة التلاميذ على الاستعمال الأفضل لقدراتهم وإمكاناتهم قصد تحقيق التنمية المنسجمة لشخصيتهم :

- كونه قدوة للتلاميذ بسلوكه وجديته ومواظبته.

-تربية التلاميذ على المحافظة على ممتلكات المؤسسة.

- حرصه على تطبيق القانون الداخلي للمؤسسة.

-توجيهه للتلاميذ ومساعدته لهم في حل مشاكلهم.

-إشرافه على الحياة في الداخلية وحرصه على تعويد التلاميذ على النظام

-تنظيم حملات التطوع لتنظيف المحيط وتزيينه.

-تعويد التلاميذ على الصدق والوفاء والثقة بالنفس⁽²⁾

ج -قائد ومشرف:

فهو " يشرف على مختلف النشاطات : من فروض وإختبارات ، تنظيم الملفات ، مسك السجلات ، تحضيره لعمل الأقسام وغيرها الخ.

-تعاونه مع الأساتذة الرئيسيين وإفادتهم بمعلومات تساعد على أداء مهامهم

- مساهمته في تكوين مساعديه وتنشيط أعمالهم."⁽¹⁾

(1) الطاهر زرهوني، تنظيم وتسيير مؤسسة التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، دت، ص 90 .

(2) المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية والتنشيط الإداري والمالي ، نقلا عن موقع الأنترنت:

<http://epgm.ahlamontada.com/montada-f9/topic-t61.htm> , le 10/02/2008 à 15 h11.

(1) محمد بوضياف، علاقة مستشار التربية بإدارة المؤسسة، معهد مريم بوعنيرة لتكوين إطارات التربية والتعليم ، قسنطينة، 1998/1997. ص18.

02/ الجوانب التنظيمية لعمل مستشار التربية:

ويتضمن مكتب مستشار التربية : لتحقيق النجاعة والتحكم الجيد في عملية التسيير التربوي الجيد، يجب الحرص على تنظيم المكتب وفق المقاييس والمعايير التالية:

أ-الموقع: " أن يكون إستراتيجيا داخل المؤسسة بحيث يسهل مراقبة الحركة العامة اليومية، ويستحسن أن يكون خاصا بمستشار التربية ليستطيع بذلك استقبال الأولياء والضيوف وحتى التلاميذ في ظروف حسنة تتلائم ومقام صاحب المكتب.

ويجب أن يدعم هذا المكتب بمكاتب أخرى خاصة بالمساعدين التربويين موزعة على الأجنحة الهامة داخل المؤسسة، ولتسهيل الأعمال وإنجازها في حينها فلا بد من ربطها بخط هاتفي داخلي.

ب-التأثيث: يجب أن يكون مجهزا تجهيزا عقلانيا لتسهيل وتوزيع الأعمال الإدارية منها والتربوية كوجود مكتب محترم وكراسي لإستقبال الزوار وهاتف وما كان ضروريا من أثاث يحتاجه لتدعيم المكتب.

ج-التنظيم: أن يكون منظما تنظيما جيدا لأنه مرآة عاكسة لشخصية صاحبه وأن تتوفر به الوثائق اللازمة من سجلات ودفاتر ومعلقات ومطبوعات لكي يكون مكتبا عمليا يسمح بإعطاء المعلومة في أقصر وقت ممكن ."(2)

03/ مهام مستشار التربية :

يعتبر القلب النابض والعمود الفقري الذي تقوم عليه المؤسسة وعليه يتوقف النظام والانضباط والسير الحسن ويسهر على توفير الظروف اللازمة لطرف الإتصال بمختلف المصالح داخل المؤسسة وخارجها، فوqe حساس وإستراتيجي لا يستطيع الإستغناء عنه فهو الذي يشرف على النشاطات الثقافية كما يشرف على تكوين المساعدين التربويين ويحث التلاميذ على العمل والمثابرة والإجتهاد لتحقيق النتائج الجيدة.

كما أنه يقوم بعملية دخول التلاميذ وخروجهم ومراقبتهم في أوقات الراحة كما يسهر على الحياة الداخلية في المؤسسة وتطبيق القانون الداخلي فينصح التلاميذ ويسهر على تعليمهم المبادئ الصحيحة في السلوك والمعاملات وهذا يتطلب منه تكوينا صحيحا حتى يستطيع خلق جو مناسب للتعاون والتعامل وتكوين العلاقات الحسنة ومساعدة التلاميذ على حل مشاكلهم كل هذا من أجل تحقيق الأهداف التربوية داخل المؤسسة كما أن سلوكه يؤثر في سلوك التلاميذ وفي روحهم المعنوية، وباستطاعته أن يجعل التلاميذ يشعرون بقيمتهم في المؤسسة، وإذا كان

(2) محمد بوضياف، مرجع سابق، ص19.

عادلا منصفا يكون قد غرس في نفوسهم القواعد والمعايير التي ينبغي أن يأخذوا بها في حياتهم ويكون بذلك قد أعد جيلا صالحا بيني وطنه ويخدم أمته. كما يجب أن تكون رحب الصدر واسع البال يشجع المجتهد على جهوده وكفاءاته ويحاول زرع روح التنافس بين الخاملين. كما أن عمل مستشار التربية يتطلب المعرفة الواسعة وفهم نوع العمل الذي يؤديه، كما يجب أن يكون ملما بالقوانين وكل ما يتعلق بعمله من حيث التنظيم السليم المحكم وتقسيم العمل. كما أن هذا العمل يتطلب الذكاء والتواضع والتعاطف وخلق التعاون والانسجام لا جو الصراعات والتكتلات، كما يجب عليه تطبيق القانون بصرامة في الحالات التي تتطلب منه ذلك. وتشتمل مهام مستشار التربية على نشاطات: تربوية، بيداغوجية إدارية، ومالية.

***النشاطات التربوية:** تشتمل النشاطات التربوية على الوظيفة الأساسية لمستشار التربية حيث يتعين عليه مساعدة التلاميذ على الاستعمال الأفضل لقدراتهم وإمكاناتهم قصد التنمية المنسجمة لشخصيتهم وازدهارها. لذا فهو مكلف على وجه الخصوص بما يلي:

* تطبيق النظام الداخلي للمؤسسة. وحفظ النظام والانضباط داخل المؤسسة⁽¹⁾.

* مراقبة حضور التلاميذ ومواظبتهم.

* تنظيم الحياة في النظام الداخلي. و تنظيم حركة دخول التلاميذ وخروجهم واستراحتهم.

* " الإتصال والتعاون مع جميع المدرسين بشكل عام ورواد الأقسام بشكل خاص لجمع المعلومات اللازمة عن التلميذ لتعبئة السجل الشامل أو دراسة حالته. والتعاون مع الإدارة المدرسية فيما يتعلق بملفات التلاميذ من الناحية التنظيمية بحيث يتأكد من أن ملفات التلاميذ منظمة وفقا للطريقة الموحدة والمعمنة على المدارس .

* التعاون مع أولياء أمور التلاميذ للوقوف على أسباب تسرب أبنائهم من المدرسة وكيفية التعامل مع الأبناء.⁽²⁾

* تعبئة المعلومات اللازمة عن كل طالب في السجل الشامل للتلميذ المعد من قبل الوزارة وجمع المعلومات اللازمة بالطرق المناسبة لتكوين معرفة عامة عن كل تلميذ بالمدرسة .

* العمل على توثيق الروابط بين البيت والمدرسة وإطلاع أولياء الأمور على مسيرة أبنائهم بالمدرسة خاصة أولياء أمور التلاميذ الذين يعانون من مشاكل معينة وتوعية أهمية الأولياء بذلك".⁽¹⁾

* تحسين الشروط المعنوية والمادية التي يجرى فيها التمدريس.

(1) عبد الرحمان بن سالم، مرجع سابق ، ص153.

(2) نجوى إسماعيل الشيخ، المرشد التربوي، نقلا عن موقع الأنترنت:

<http://www.cegas.info/indexara1.asp?levelid=2&showid=1&itemid=73>, le 15.01.2008 à 17h20 .

(1) <http://www.geocities.com/aolharbi/erhad.htm>, le 12.01.2008 à 14h15.

- * تنمية النشاطات المبرمجة بصفة رسمية في إطار انفتاح المدرسة على المحيط.
 - * تقدير مدى صحة الأعذار التي يقدمها التلاميذ الغائبون.⁽²⁾
 - * جمع معلومات سلوكية وتحصيلية عن طلابه مع الحفاظ على السرية.
 - * توجيه التلميذ لإجراء فحوصات معينة لدى أخصائي أو مؤسسة بعد موافقته وذويه على ذلك.⁽³⁾
 - * مساعدة التلميذ على التغلب على العقبات التي تمنع تأقلمه في مدرسته وبيئته.
 - * مساعدة التلميذ على فهم ذاته فهماً صحيحاً.
 - * مساعدة التلميذ على فهم ومعرفة الإمكانيات المتوفرة له لإكمال مسيرته التعليمية ولإعداده مهنيًا. ومساعدتهم على معرفة ميوله وقدراته وتطوير برامج واقعية لتحقيقها. وكذا مساعدتهم على فهم وحل المشاكل في مجال العلاقات الإنسانية.
 - * مساعدة في استيعاب وتوجيه التلاميذ المحتاجين إلى عناية خاصة من خلال مؤسسات جماهيرية.
 - * " مساعدة التلاميذ واستيعابهم في مراحل الانتقال من مرحلة تعليمية لأخرى.
 - * الوقوف على المشكلات السلوكية للتلاميذ والعمل على حلها.
 - * دراسة أوضاع التلاميذ الاجتماعية والاقتصادية وإعداد وسائل حل مناسبة".⁽⁴⁾
 - * "التعاون التام مع المعلمين في توجيه وإرشاد التلاميذ ضمن فعاليات الطابور الصباحي"
- (5)
- * منح رخص الدخول إلى الأقسام وقاعات المداومة والمطعم والمراقد وقاعة التمريض.
 - * يقوم المستشار المكلف بالنظام الداخلي أو بالخدمة الأسبوعية بتفقد قاعات الدراسة والقاعات المتخصصة والمراقد بصفة منتظمة.
 - ويتأكد مع الموظف المكلف بالخدمات الداخلية من أن جميع الإجراءات المتعلقة على الخصوص بحفظ الصحة والأمن قد اتخذت قصد السير الحسن والعادي لأنشطة التلاميذ والأساتذة.

(2) عبد الرحمان بن سالم ، مرجع سابق ، ص 154.

(3) http://www.moe.gov.jo/school/gifen/manage_guid.htm le 15.08.2007 à 9h28.

(4) بشار إبراهيم أبو العسل، مرشد المدرسة، نقلا عن الموقع الإلكتروني:

, le 05.07.2007 à 14h23. <http://www.moe.gov.jo/learn/ess.htm>

(5) http://www.moe.gov.jo/school/gifen/manage_guid.htm, le 15.08.2007 à 9h28.

I. النشاطات البيداغوجية: - يساهم مستشار التربية في ضبط جداول توقيت التلاميذ وخدمات الأساتذة.

- تحضير مجالس التعليم ومجالس الأقسام.

- تشكيل الأقسام التربوية طبقاً لتوجيهات مدير المؤسسة وعلى أساس الملاحظات المستخلصة من مجالس الأقسام في نهاية السنة.

- تنظيم الخدمات الخاصة بمساعدة التربية وتسخيرها بصفة عقلانية.

- المشاركة في تكوين مساعدي التربية بما يكفل لهم القيام بالتأطير الحسن للتلاميذ وتربيتهم.⁽¹⁾

II. النشاطات الإدارية والمالية:

- يضبط مستشار التربية بطاقات التلاميذ.

- يعد جدول عددي للتلاميذ المسجلين في المؤسسة بصفة منتظمة.

- يحرران الشهادات المدرسية للتلاميذ الذين يطلبونها ويعرضانها على مدير المؤسسة أو - نائب المدير للدراسات للتوقيع عليها.

- يسهر على احترام المنشآت والتجهيزات في المؤسسة ويقدم تقرير عن الضرر الذي يلحق بها إلى مدير المؤسسة أو نائب المدير للدراسات.

- يرفع عن طريقه إلى المصالح الاقتصادية محضر يتضمن التالف وظروفه والفاعل قصد القيام بالتصليح عند الاقتضاء، وتقدير مبلغ الضرر.

- يرفع يومياً تقرير مكتوباً إلى مدير المؤسسة أو إلى نائب الدراسات عن الحياة في المؤسسة، ويمكن أن يطلب منهما تنظيم عمليات تسليم الكتب للتلاميذ بالتعاون مع المصالح الاقتصادية.

- يسهر على عدم القيام بجمع الأموال أو تحصيلها من التلاميذ إذا لم ترخص به السلطة السلمية، لا يتداولان الأموال الخاصة بالتلاميذ أو المؤسسة.⁽¹⁾

- يلتزم مستشار التربية بالحضور الدائم بالمؤسسة ويمكن أثناء مهامه استحضاره في أي وقت من النهار والليل، وتدخّل ضمن واجباته أيضاً مشاركته في تنظيم الامتحانات والمسابقات

وتصحيحها ولجانها وفي عمليات التوطين وتحسين المستوى وتجديد المعارف التي تنظمها وزارة التربية⁽²⁾.

(1) عبد الرحمان بن سالم، مرجع سابق، ص154.

(1) عبد الرحمان بن سالم، مرجع سابق، ص154.

(2) نفس المرجع السابق، ص155.

ويمكننا أن نلخص مهام مستشار التربية في المدرسة بالعمل على تطبيق تعليمات وزارة التربية فيما يتعلق بمتابعة التلاميذ والعمل على توجيههم، وإتخاذ الوسائل والسبل المناسبة لظروف التلاميذ والمدرسة ومختلف إحتياجاتهم لتحقيق الأهداف المرجوة.

04/ وثائق الإستشارة التربوية:

من أهم الوثائق التي يستند إليها مستشار التربية في عمله الإرشادي نجد خمسة أصناف:
السجلات – التقارير- الكشف- الدفاتر – وسائل المطبوعات.

01/السجلات:

-سجل الدخول والخروج : لهذا السجل أهمية كبيرة بل يمثل الصميم الإداري، فيه تسجل قائمة أول أكتوبر يفتح من طرف المدير ويكون مرقم في نفس الوقت في آخر السنة مع ذكر عدد التلاميذ سواء الدخول أو الخروج ، يجب علينا أن لا ننسى كل تغيير وقع من بداية السنة إلى غاية 31 ماي .

-سجل الأقسام: هذا السجل لا تقل أهميته عن الأول، به يمكننا الإطلاع على عدد تلاميذ المؤسسة في كل قسم وفي كل وقت.

- يكون مرقم وفي آخر السنة يوقف من طرف المراقب العام مع إمضاء المدير.

-أرقام التسجيل تكتب حسب النظام (داخلي- خارجي- أو نصف داخلي).

- سجل غيابات التلاميذ:فهو سجل هام جدا بواسطته نستطيع أن نقيم سير المؤسسة ويراقب بصفة دائمة من طرف مستشار التربية ويمضى شهريا مع ذكر النسبة المئوية للغياب.

-سجل وسائل الغيابات: أهميته معتبرة لأنه الرباط الأساسي بين المدرسة وأولياء التلاميذ الغائبين.

-سجل النتائج المدرسية: يعرفنا على مستوى كل تلميذ وكل قسم حسب النتائج المحصل عليها في كل ثلاثي وفائدته تتمثل في الرجوع إليه أثناء السنة الدراسية لمعرفة جهد التلاميذ خلال الفصل⁽¹⁾.

-سجل جرد المكتبة : تسجل فيه جميع الكتب الموجودة في المكتبة حسب الترتيب التسلسلي ومستشار التربية له مسؤولية كبيرة عن المكتبة إذ لا بد من العناية بهذا السجل ومراقبة الكتب حتى لاتضيع..

سجل الاجتماعات: تنقل عليه محاضر الاجتماعات المدرسية والاستثنائية التي تقع مع المساعدين والتلاميذ نوابي الأقسام.

(1) محمد بوضياف ، مرجع سابق، ص21.

سجل الجمعية الثقافية والرياضية: تسجل فيه جميع النشاطات الثقافية والرياضية كالمقابلات الرياضية التي تجري بين الأقسام سواء كانت في الرياضات الجماعية أو الفردية.⁽²⁾ وكذا المنافسات الثقافية التي تجري بين الأفواج التربوية ذات المستوى الواحد أو بين الأقسام الفائزة ذلت المستوى المختلف.

02/ الدفاتر:

-دفتر النظام الداخلي:

-دفتر المذاكرة: من خلال هذا الدفتر تراقب الأعمال اليومية للتلاميذ الداخليين في المذاكرة ويراقب الدفتر يوميا من طرف مستشار التربية.

- دفتر المراقدين: نسجل عليه أسماء الغائبين وكذا إسم المساعد التربوي المسؤول عن المرقدين مع ذكر الملاحظات العامة.

- دفتر المطعم: به نتعرف على عدد الوجبات الغذائية ومحاربة التبذير-يسجل فيه عدد الوجبات-الحاضرين – الغائبين.

-دفتر التحميم: يسجل فيه إسم المساعد التربوي- رقم المرقدين مع ذكر يوم الإستحمام مع ذكر الملاحظات

- دفتر التمريض: تكتب فيه كل المعلومات عن التلميذ المريض والأدوية التي إستعملها أو عالج بها. هذا بالنسبة للنظام الداخلي.

-دفتر المداومة: تسجل على هذا الدفتر جميع مداومات التلاميذ مع ذكر الأستاذ المتغيب والتوقيت وكذا إسم المساعد التربوي الذي ناب عنه والعمل خلال الحصة يمضى من طرف مستشار التربية يوميا ويطلع عليه مدير المؤسسة.⁽¹⁾

- دفتر بطاقات الدخول والخروج: يستعمل لإشعار المسير المالي (المقتصد) بحركة التلاميذ بعد أول أكتوبر.

دفتر الإتلاف: يستعمل للمحافظة على أثاث المؤسسة من الإتلاف.

03/ الكشوف:

كشف التلاميذ الحاضرين في أول أكتوبر: تستقي معلومات من بطاقة التلاميذ الإستعلامية، نملاً الخانات بدقة وعناية كبيرتين لأنه يعتبر الركيزة الأساسية، لكتابة سجل الدخول والخروج والأقسام وبناء على هذه الوثيقة ينجز المشروع المالي للسنة المقبلة.

(2) نفس المرجع السابق، ص21.

(1) محمد بوضياف ، مرجع سابق، ص 21- 22.

كشف التلاميذ الحاضرين في نهاية كل شهر: يكتب فيه عدد التلاميذ الحاضرين في أول الشهر والدخول والخروج خلال الشهر وعدد التلاميذ في آخر حسب الصفة والجنس يستعمل في صفتين الأولى للخلاصة والثانية يكتب عليها توزيع التلاميذ على الأقسام. تنجز أربع نسخ في آخر كل شهر.

النسخة الأولى: ترسل إلى مكتب التنظيم المدرسي.

النسخة الثانية: يحتفظ بها مدير المؤسسة.

النسخة الثالثة: تسلم إلى المسير المالي (المقتصد).

النسخة الرابعة: تبقى في الاستشارة التربوية

-الكشف الشهري للغيابات بالنسبة للأساتذة والمساعدين التربويين: يحضر هذا الكشف مستشار التربية حسب سجل الغيابات يمضى من طرف مدير المؤسسة وتبعث نسخة في آخر كل شهر إلى المديرية التي تصادق عليها بعد دراسة إقتراحات المدير ووضع القرار النهائي فيما يتعلق بالمرتب وتعويض الساعات.

-الكشف الفصلي للنتائج: يملأ من طرف الأساتذة بعناية مع كتابة الملاحظة والرقابة والأخيرة تقوم بها الإدارة بالنسبة للسنوات السابعة والثامنة أو الثانية ثانوي تحسب المعدلات بدون معامل.⁽²⁾

- بطاقة التركيب الخاصة بالانتقال إلى السنة الأولى ثانوي: البطاقة التركيبية هي الوثيقة الرسمية التي ينتقل بها التلميذ إلى السنة الأولى ثانوي يجب مراقبتها بدقة ومقارنتها مع الكشوف.

04/ التقارير:

-التقرير اليومي لمستشار التربية: يكتب في هذا كل الملاحظات المسجلة داخل المؤسسة من غياب وتخلفات للأساتذة والمساعدين التربويين والتلاميذ، والتكسير والندوات والأنشطة والملاحظات العامة.

إذن هذا التقرير يلخص لنا الحياة اليومية للمؤسسة إنجازها مهمة خاصة بمستشار التربية.

-تقرير الحوادث المدرسية: في حالة ما إذا وقع حادث يحرر تقريرا من طرف المسؤول عن التلاميذ وقت الحادث ويسلم عن طريق مستشار التربية إلى مدير المؤسسة.

05 المطبوعات:

(2) نفس المرجع السابق، ص23.

الفصل الثالث مستشار التربية ودوره في الحد من العنف المدرسي

- قوائم التلاميذ: تحمل رقم الترتيب، الإسم واللقب، تاريخ الميلاد والملاحظة - تحضر في شهر جوان بعد النتائج النهائية ويجب الأخذ بعين الإعتبار التوازن من حيث عدد الذكور والإناث والمستوى.

- ملف التلميذ: يحتوي ملف التلميذ على الوثائق الرسمية التالية: بطاقة الإنتقال إلى السنة السابعة أساسي أو بطاقة إنتقال إلى السنة الأولى ثانوي.

- شهادة الميلاد: الإستدعاءات- الكشوف الثلاثية- بطاقة الإستعلامات- القانون الداخلي ممضي من طرف الأولياء - وثائق مختلفة.

- شهادة الانتقال: تستعمل لحركة نقل التلاميذ بين المؤسسات ويكتب فيها معلومات عن التلميذ.

- استعمال الزمن للقسم: قبل إنجازه تراعى فيه مصلحة التلاميذ وتعطى الأهمية للمواد العلمية بالدرجة الأولى مثل: الرياضيات - العلوم والفيزياء، ولا ينبغي أن تكون أكثر من ست ساعات في اليوم.⁽¹⁾

- استعمال الزمن للأساتذة: إنه يستعمل لتوزيع ساعات العمل الأسبوعية للأستاذ، ولا ينبغي توزيع حصص متتالية في فترة واحدة لمفتش المادة لكامل الأسبوع.

- استعمال الزمن للحجرات والورشات: هذه الوثيقة تبين لنا إذا كانت الحجرات مستعملة بصفة عقلانية بها تعرف عن رقم الحجرة التي يوجد فيها كل قسم وبالتالي نتحكم في النظام والرقابة الفعالة.

- رزمة الفروض والامتحانات: تنجز حسب التاريخ المسطر من طرف الوزارة.

- ورقة الغيابات: بواسطتها نتعرف على التلاميذ في كل حصة يجب مراقبتها بصفة جدية ودائمة.

- بطاقة الدخول للقسم: تسلم للتلميذ بأمر من مستشار التربية بعد الحصول على مبرر (شهادة طبية، استدعاء، موعد)، وتحفظ في دفتر النصوص.

- استمارة إشعار بغياب التلميذ:

- قرار شطب: وثيقة تملأ من طرف الإدارة وتمضى من طرف الأساتذة لعلمهم بشطب تلميذ.

- تعهد والتزام: وثيقة تحرر من طرف ولي التلميذ إن كان مشاغبا أو قام بفعل مخالف للقانون.

⁽¹⁾ محمد بوضياف ، مرجع سابق، ص23.

- الشهادات المدرسية: تحرر من طرف مستشار التربية أو المساعدين التربويين وتمضى من طرف المدير.

- استدعاء الأولياء: إذا أراد أستاذ ولي تلميذ ما تملأ هذه الوثيقة من طرف مستشار التربية وترسل لولي التلميذ المعني.

- المراسلات: في إطار الروابط التي يجب أن تكون بين الأولياء والمؤسسة هو حقهم في الإعلام في الوقت اللازم بالغيابات والأسباب الأخرى، يجب أن تتوفر اليقظة المستمرة، في حالة الخطورة أو غياب طويل ترسل رسالة مضمنة يدفع الأولياء مبلغها عند حضورهم مباشرة، ولا ننسى أن نحتفظ بنسخة من الإشعارات في الملف المدرسي للتلميذ.

- ضبط غيابات التلاميذ اليومية: من المستحسن أن نحضر الغيابات في المساء لتكون جاهزة للاستعمال في اليوم التالي، يسجل التلاميذ الذين تغيبوا في حصص المساء في الخانة المخصصة له لإخراجهم من الأقسام وتسجل على هذه الورقة غيابات التلاميذ في كل حصة من طرف الأساتذة ويقوم المساعدون التربويون بالدوران لأخذ الغيابات ثم تصب في السجل الخاص بها في آخر يوم ويستحسن تسجيلها بالساعات حتى تكون دقيقة.⁽¹⁾

من ضمن الوسائل لضبط الغيابات هنالك الإشعار بالغياب الذي يرسل إلى الأولياء من طرف مستشار التربية، وهو على مراحل: * الإشعار الأول: ويرسل بعد يومين. أما الثاني فيرسل بعد ثلاثة أيام، في حين الإشعار الثالث يرسل بعد أسبوع.

وبعدها فالإدارة ملزمة بإرسال رسالة مضمنة إلى الولي وفي حالة عدم استجابة الأولياء بعد الأجل المحدد يشطب اسم التلميذ بصفة نهائية.

تجدر الإشارة هنا إلى سعي مستشار التربية الدائم للحد من غيابات التلاميذ وذلك لأن هذه الأخيرة تؤثر سلبا على نتائج التلاميذ المدرسية والجو الدراسي عموما. ومن بين الأسباب المؤدية إلى غياب التلاميذ ما يلي:

(سوء توزيع التلاميذ في القطاع الجغرافي، بعد السكن عن مقر المؤسسة، قلة وسائل النقل، نقص التجهيزات والوسائل يؤدي إلى الإهمال والسأم، حادثة بعض المؤطرين ونقص الخبرة والأساليب التربوية لديهم...).⁽²⁾

(1) محمد بوضياف ، مرجع سابق، ص 24 .

(2) نفس المرجع السابق، ص 25 .

ثانياً: أهداف الإستشارة التربوية.

إن الغرض الأساسي من الإستشارة التربوية هو مساعدة التلميذ في تقدمه وتوافقه لمختلف حاجاته الفردية ورغباته وقابليته ، وإيصاله إلى أقصى حد ممكن من التقدير ولأجل الوصول إلى هذا الغرض لا بد من التفكير في إيجاد مناهج علمية تربوية مبنية على معرفة الفروق الفردية، وتطبيق الأساليب العلمية بالنسبة إلى قابلية كل تلميذ بقدر الإمكان ، مع المحافظة على الإطار الأساسي للمناهج العامة المشتركة. وبما أن مستشار التربية مستشار التربوي ، هو الذي يمثل مجال الصحة النفسية في المؤسسة ، والأمين على مراحل التطور لدى التلميذ والمؤسسة ، يضع قدراته المهنية تحت تصرف إدارة المدرسة والهيئة التدريسية من أجل العمل المتواصل والمشارك للوصول إلى الأهداف التربوية التالية⁽¹⁾ :

- مساعدة الهيئة التدريسية في المدرسة لتطوير بيئة تربوية – تعليمية ذات جودة عالية والتي تساعد على التطور العاطفي – الشخصي والبيئي الشخصي ، والتي تعطي الشعور بالثقة والانتماء والمقدرة ، وتطور استقلالية عند الطلاب ، والمعلمين والأهل .
- تطوير الوعي في المؤسسة التربوية لاحتياجات الفرد ، من خلال الحساسية والانتباه للتباين بين جمهور التلاميذ والمعلمين، وذلك بإتاحة ظروف تمكنهم من التعبير الذاتي .
- تطوير عملية (سيرورة) استشارية يصل فيها التلميذ لمعرفة ذاته ومعرفة قدراته ، ميوله وطموحاته من خلال تحكّم وتوجيه ذاتي .
- تطوير وتعزيز مهارات (مؤهلات) ضرورية ، تكسب أدوات وقدرة مواجهة فعالة مع

(1) تعريف عمل الإستشارة التربوية: نقلا عن موقع الأنترنت:

<http://www.amalnet.k12.il/CmsAmal1/Nazareth/RightMenu/Pedagogy/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%88%D9%8A%D8%A9/?myId=1001-1001, le 15.01.2009 à 12h58.>

أوضاع حياتية مختلفة من عالم التلميذ بهدف الوصول لتطوير ذاتي وأسلوب حياة مهم وذا معنى في المستقبل مهارات حياتية وذكاء عاطفي .

• تطوير المناعة لدى الفرد والمؤسسة لمواجهة سيورورات التطور والأزمات غير المتوقعة كذلك الأوضاع الضاغطة التي تعتبر جزءاً من الحياة اليومية .

• مساعدة في تطوير التلميذ كمتعلم مستقل يتحمل مسؤولية تعليمه ، من خلال زيادة وعي الهيئة التدريسية لسيورورات التعلم لديها ولدى تلاميذها .

• تنمية الوعي ، دقة الشعور والتعاطف الوجداني ، والمسؤولية تجاه الآخرين ، من خلال التأكيد على قيمة العطاء والمساعدة .

• المساعدة في تطوير علاقة تداخل وتعاون بين الأهل والمدرسة ، كأساس لوجود مناخ بالجودة العالية .

كما يقوم بعملية الإرشاد التربوي لكل المجموعة التربوية ، وعليه يمكننا أن نلخص أهم أهداف عملية الإرشاد التربوي في مايلي:

-تحقيق التوافق النفسي:لدى كل فرد قدراته و إمكانيات ومواهب يشعر التلميذ عندما يستطيع تحقيقها بالراحة والاطمئنان النفسي، وأن كل هذه القدرات لا يمكن أن تستغل الاستغلال الأمثل إلا من خلال الراحة النفسية والتي يكون للمرشد دور في إنمائها وتحقيقها.

-تحقيق التوافق الأكاديمي :أي مساعدة التلاميذ على تحقيق النجاح تربويا وذلك عن طريق معرفة التلاميذ ومساعدتهم بالاختيار السليم الذي يؤدي إلى النجاح، وكذلك المساعدة في تحقيق استمرار في الدراسة من خلال المتابعة اليومية التي يقوم بها، ثم مساعدة التلاميذ على وضع أهداف مستقبلية تنسجم وقدراته وتكون منطقية مقبولة.

-حل المشكلات :كما يهدف إلى مساعدة التلميذ على تخطي مشكلاته بأسلوب سليم ومنظم يستطيع من خلاله أن يتعلم كيف يتغلب على مشكلاته المستقبلية من خلال تعميم التعليم في حل المشكلات إضافة إلى ذلك يهدف الإرشاد التربوي إلى تصنيف التلاميذ وفق استعداداتهم وقدراتهم وميولاً لهم.(1)

وللوصول إلى هذه الأهداف يتخذ مستشار التربية عدة أساليب للقيام بعملية الإستشارة التربوية ومن أهمها :

- العمل الفردي مع التلميذ.
- العمل الجماعي (فرق).

(1) حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة ، دس، ص20، 19.

- العمل الشمولي الجماهيري من خلال المؤسسة (الجهاز، النظام)

- دمج عدة أساليب معاً.

يتعامل مستشار التربية مع جمهور متنوع من: التلاميذ، المعلمين (الهيئة التدريسية)، إدارة، أهالي، مستعيناً بطواقم مساعدين مختصين، منسقاً للعمل الاستشاري مع إدارة المدرسة وجمهوره المذكور أعلاه، واضعين الخطط والبرامج حسبما تشخص ، كاحتياجات ومبادرات تربوية للمدرسة وجمهوره، بشرط أن يسبق تفعيل المستشار أن يقوم كل مسؤول (معلم، مربى، مركز طبقة، مركز تخصص/مسار، مركز طاعة) بواجبه الملزم به وذلك حسب تسلسل وظائف معروف كنهج مدرسي ومن ثم يتم التوجيه للمستشار التربوي في بعض الحالات الخاصة.⁽¹⁾

⁽¹⁾ http://www.moe.gov.jo/school/gifen/manage_guid.htm, le 13.01.2008 à 15h58.

ثالثاً: علاقة مستشار التربية بالفاعلين التربويين

01/- علاقة مستشار التربية مع التلاميذ:

يمثل التلميذ قمة إهتمامات المربين لأن في السنوات الأخيرة برزت ظاهرة غريبة عند تلاميذها وهي النفور من المدرسة وإنعدام رغبة الإستذكار لديهم ومن ثم الفشل، إذ هناك أسباب كثيرة أفرزت ذلك كالمناهج الدراسية وتكدسها والمدرسون أنفسهم والكتاب المدرسي غير المشوق والتركيز على الجانب المعرفي وإهمال الجوانب الأخرى.

وهنا لا يجد الطفل نفسه وسط الآخرين لأن الطفولة قاعدة عريضة ممتدة من ميلاد الطفل وحتى نهاية مرحلة المراهقة. فنجد بعض الأطفال يلجأون إلى التسرب من المدرسة بعد فشلهم في الدراسة فهل نعتبر التسرب ظاهرة؟ كلا إنما مجرد حالات متكررة تحدث كرد فعل للظروف والعوامل التي تواجه الطفل.

يقول أحد المربين: أن ثمة آثاراً نفسية مترتبة على فشل الطفل الدراسي وهذه الآثار خطيرة، لأن الطفل الفاشل دراسياً لا يكمل تعليمه فيتهجر عن زملائه، وبعضهم يلجأ إلى ترك دراسته تماماً فيصبح هنا أمام حالة من الحرمان التربوي، وهذه تؤدي إلى إفتقار الطفل إلى الخبرات المنظمة الهادفة لنموه من قبل مؤسسة مسؤولة في الدولة وهي المدرسة.⁽¹⁾

ولا نغفل هنا جانباً مهماً أن خروج الطفل عن دائرة التعلم يجعله في حالة الاستهداف لعوامل إجتماعية سلبية في المجتمع منها جماعات الأرقان ممن في مثل عمره. هنا يطرح سؤالاً، كيف العلاج؟

أن يكون التعليم نفسه ذا معنى فتصبح خبرات التعلم في المدرسة متفقة مع طبيعة الطفولة وحاجاتها، ولا بد أن تعمل المدرسة بإستمرار على إستشارة دافعيات التلاميذ وشوقهم وحبهم للتعلم وخبراته، فالمدرسة ليست مجرد معلومات تنتقل للتلاميذ، بل هي خبرات محببة ملائمة لنموهم.

كذلك البيئة المدرسية يجب أن تكون غنية بالأنشطة والمهارات الحياتية التي تجعل من المدرسة حياة تعاش، فيتعلم فيها الطفل مجموعة من الخبرات التي ترتبط بحياته في المجتمع،

(1) محمد بوضياف، مرجع سابق، ص 7.

هنا أركز على ضرورة الإهتمام بالنشطة المدرسية المتعددة المتنوعة إلى جانب التحصيل والإستيعاب الأمر الذي يتيح مجالات مختلفة للطفل لكي يشبع حاجاته النفسية. والمثل الإنجليزي يقول: النجاح يؤدي إلى النجاح وتلك أعظم مستويات دفع العمل المدرسي ويمثل هذا الدور الآن عبئاً كبيراً على الأسرة لأنه دور مشجع والمسير لعمليات وخبرات تعلم الطفل ما بين البيت والمدرسة.

ومن واجب الوالدين الإهتمام بالطفل دونما مبالغة بأن يقدم له جميع الفرص الممكنة والتي تمكنه من مهارات الإعتقاد على الذات.

وليس من الصعب على الأهل والمدرسين أن يكتشفوا طفلاً يعاني من قلة الإنتباه وكثرة الحركة ولكنهم لا يعرفون لماذا وكيف يجب التعامل مع هذا النوع من الأطفال. قد يقال أن هذا الطفل عصبي المزاج وسريع الحركة وقد يهدأ عندما يصبح شاباً، وغالبا ما يرفض معظم المدرسين قبول هذا الطفل داخل الصف، كما أن الأهل غالبا ما يشتكون من عدم قدرتهم على التحكم فيه إذ يود الشجار والصراخ داخل المنزل بسبب حالة الشغب والتخريب التي يخلقها، فيجد الأهل أنفسهم عاجزين أو متوترين إلى درجة لا يجدون فيها حلاً إلا الضرب والعقاب.

وهذه الحلول والمواقف تبدو فاشلة لأنها تزيد الطين بلة ولا تعالج المشكلة بحد ذاتها. وقد رأت جمعية الطب النفسي الأمريكية أن تصنف الإضطراب المذكور في فئة الإضطرابات السلوكية بما في ذلك إضطراب المسلك (الجنوح) والعداونية⁽¹⁾ والمعارضة والتحدي وهي إضطرابات شائعة في المدارس.

ما هي باختصار السمات البارزة في سلوك هذا الطفل ؟

- إنه كثير الحركة لا يستقر على حال أو في مكان ما ولو لبعض الوقت.
 - إنه قليل الانتباه وضعيف التركيز، فهو كالفراشة ينتقل من شيء إلى آخر.
 - إنه شديد الإندفاع، فهو يعرض نفسه للمخاطر دون أن يفكر بالنتائج.
 - ويظهر هذا السلوك في المنزل، في المدرسة، أثناء اللعب وفي العلاقات مع الآخرين.
- إن التلميذ الذي يعاني من الاضطراب المذكور لا يمكنه التركيز والانتباه إلى شرح المدرس أو المدرسة إذا يقال عنه انه طائش متهور وغير قادر على متابعة التحصيل العلمي، فهو يقطع الأستاذ أو الأستاذ ويتحرش برفاقه أثناء الدرس والعمل ويعلق على الحديث قبل أن يفهمه، ومن الصعب عليه أن يشتغل مع فريق وأن يبقى جالسا في مكانه لوقت طويل، أنه يتحرك باستمرار ويرقص ويهز بقدميه ويلعب بالأشياء التي في حوزته.

(1) محمد بوضياف ، مرجع سابق ، ص 7،8.

وحسب جمعية الطب النفسي الأمريكية أن هناك ثمانية من العوارض في سلوك الطفل بشرط أن تستمر ستة أشهر متتالية على الأقل.

- غالبا هناك حركات في اليدين أو القدمين أو أثناء الجلوس.
- من الصعب أن يبقى الطفل في مكانه حتى ولو طلب منه أن يفعل ذلك.
- من السهل أن يفقد الانتباه بمجرد وجود مثير خارجي.
- من الصعب عليه أن ينتظر ليأتي دوره في اللعب أو في صف من الناس.
- غالبا ما يجيب عن السؤال قبل أن يكون الآخر قد إنتهى من طرحه.
- من الصعب عليه أن يتبع تعليمات الآخرين لإنهاء عمل ما.
- من الصعب أن يستمر لديه التركيز والانتباه أكان ذلك أثناء العمل أو اللعب.
- غالبا ما يترك عملا قد بدأ به لينتقل إلى عمل آخر ومن الصعب أن يلعب بهدوء.
- غالبا ما ينسى الأشياء الضرورية في البيت أو المدرسة لإنجاز أعماله ودروسه.
- يقوم بنشاطات جسدية خطيرة دون أن يقدر النتائج بحيث يركض أو يجتاز الشارع دون أن ينظر إلى اليمين أو اليسار.⁽¹⁾

- عدم إحترام الذات أو تقديرها وعدم القدرة على تحمل الأخطار.
- التفسير البارز في التحصيل الدراسي، وهذا التفسير يشكل عقبة كبرى بالنسبة للأهل الذين يجدون أنفسهم في مأزق لا يعرفون كيف يخرجون منه، الأمر الذي يدفع بهم في أحيان كثيرة إلى تبديل مدرسة ابنهم ولكن دون أن يصلوا إلى النتيجة المنشودة.
- كيفية علاج هذه الإضطرابات ؟
- إن العلاج يستبد عن عدو وسائل وتقنيات الأمر الذي يدفع إلى التحدث عن العلاج النموذجي المتجدد.

- **العلاج الطبي:** وهو الأساس في العملية لأنه يعتمد على إستخدام بعض العقاقير المنشطة كمضادات إكتئاب.
- **العلاج غير الطبي:** في حالات الإنتباه وكثرة الحركة لايمكن الإعتماد فقط على العقاقير، بل هناك وسائل غير طبية قد تساعد على تحسين سلوك الطفل و مردوده كما أننا لا يمكن أن نمهل دور الأهل والمربين في هذا المجال.

(1) محمد بوضياف، مرجع سابق، ص 8،9.

أ- **دور الأهل:** إن دور الأهل مهم في هذا الموضوع إذ عليهم أن يتعلموا بعض المهارات والمبادئ التي تساعد على تحسين سلوك طفلهم وذلك بالتشاور والحوار مع الطبيب أو المعالج النفسي.

- السماح لطفل واحد لا أكثر كي يلعب مع الطفل داخل المنزل.

-الصبر والاحتمال عند الأهل لأن طفلا من هذا النوع قد يخلق حالة من التشنج والصراع بين الأبوين لذا يتوجب عليهما اعتماد الصبر والتضحية وتنسيق الجهود من أجل مصلحة الطفل ومساعدته قدر المستطاع.

- تدريب الطفل ومساعدته على تنفيذ بعض المهارات والألعاب و خاصة الإلكترونية التي تمتص لديه حالة الاحتياج وكثرة الحركة وتساعد على عملية التركيز والانتباه.

- تشجيع الطفل ورفع معنوياته من خلال كلمات الإطراء والتشجيع إثر إبراز بعض الأعمال بنجاح، لأن الطفل في هذه الحالة يفتقر إلى تقدير الذات، وهو يعتقد أنه منبوذ من أهله ومدرسيه ورفاقه. (1)

ب- دور المربين: إن دور المدرسة لا يقل أهمية عن دور الأهل باعتبار أن المدرسين يواجهون مشكلة التحصيل وعدم التركيز عند الطفل المعنى. من الضروري هنا أن يتعاون المدرس مع المعالج النفسي لإيجاد الحلول المطلوبة، ومن المستحسن إيجاد صف خاص بالأطفال القليلي الانتباه والكثيري الحركة.

ج-العلاج النفسي: إن العلاج النفسي ضروري للطفل إذا دعم بالعلاج الطبي.

إن متابعة الطفل من حيث سلوكه ومعارفه يتطلب وضع بطاقة تسجل عليها جميع تصرفاته الإيجابية والسلبية، وهنا يمكن للأهل أن يعتمدوا هذه الطريقة لتحسين سلوك الطفل داخل المنزل وفي المدرسة وإهتمام الأسرة يكون فعالا ومفيدا عند المراهقين، فالأسرة أكثر قدرة على تفهم مشاكل الأبناء وكيفية التعامل معهم فنعتمد على إعطاء الطفل مكانة خاصة ونوفر له الراحة النفسية.

إن المدرسة الجزائرية تسعى جاهدة لتطبيق المبدأ الديمقراطي في العمل التربوي، وتبني النظريات الحديثة في مجال التربية والتعليم. ومع ذلك ما زالت ظاهرة العنف تجد لها مكانا بين جدران المدرسة والمؤسسات التربوية المختلفة، ومازالت وجنات التلاميذ تتوهج تحت تأثير الصفعات، وأيديهم ترتعش تحت وطأة العصي والمساطر، ناهيك عما يتعرضون له من حملات التوبيخ والشتائم في إطار المدرسة والمنزل وعلى دروب تحصيلهم العلمي والمعرفي،

(1) محمد بوضياف، مرجع سابق، ص 9.

أليس من شأن ذلك كله أن ينعكس بأفدح الخسائر على مستوى نموهم العقلي والروحي والاجتماعي؟

مما لا ريب فيه أن العنف التربوي يقود إلى إنتاج الشخصية السلبية التي نعتبرها روح الهزيمة والضعف والقصور، ويشكل الإطار العام لعملية تربوية سلبية تبدأ في إطار الأسرة وتنتهي في أحضان المؤسسات التربوية المختلفة، زمن شأن ذلك إعاقه عملية النمو والتكامل والازدهار في الشخصية الإنسانية.

إن أساليب التربية التقليدية ما زالت تهين بشكل واسع في أوساطنا الاجتماعية المختلفة، وهي تتابن وفقا لتباين الأوساط الاجتماعية ومستوى الوعي التربوي والثقافي للفئات الاجتماعية المختلفة ويمكن لنا بالملاحظة البسيطة أن ندرك طابع العنف⁽¹⁾ الذي يهيمن على العلاقات القائمة في إطار الأسرة التقليدية كالنزاعات والخلافات التي تحقق بين الزوجين في إطار الأسرة والتي تأخذ مظاهر متعددة تبدأ بالصراخ وتنتهي بالضرب، وفي هذا تشير الدراسات النفسية إلى أن مثل ذلك يعتبر أحد الأسباب الرئيسية للأمراض والعقد النفسية التي يعانيها الطفل.

- الشجار الذي يحدث بين الإخوة الذين يتبادلون الشتائم والضرب.

- أساليب التهديد والوعيد التي يمارسها الكبار على الصغار.

- الأحكام السلبية المستمرة التي يصدرها الأبوان على الطفل.

هذا من حيث الأسرة، أما المدرسة فلا يستطيع أبناء جيل الستينات أن يصور مدرسا دون أدوات التعذيب من عصي و مساطير.

فتاريخنا المدرسي يبتدي سيلا عارما من السياط والصفعات التي ألهمت جلودنا وإنسانيتنا، ذلك هو تاريخنا تاريخ إرهاب وقهر أما اليوم فنقول أن عهد السياط قد ولى إلى الأبد في مؤسساتنا التربوية إن كل مجتمع بطبع نظامه التربوي الخاص فسمات وملامح نظام تربوي ما تعكس إلى حد كبير سمات وملامح المجتمع الذي يحتويه.

إن العلاقة بين النظامين علاقة تتصف بدرجة عليا من التعقيد، فالنظام التربوي السائد هو الأداة التي يكون فيها المجتمع وجوده ويعيد إنتاج تواصله الثقافي والحضاري.

وعلى خلاف ذلك يؤدي النظام التربوي في مراحل تاريخية معينة وظائف التجديد والإبداع كما يقوم بتمثيل التغييرات الحضارية والقيم الثقافية الجديدة بما ينسجم والتطلعات الاجتماعية نحو النهوض الحضاري.

(1) محمد بوضياف : مرجع سابق، ص 10.

لقد لعب نظاما التربوي أدوارا حضارية متكاملة في ضوء الإنجازات العلمية والثورات التكنولوجية المتعاقبة ولكن نظاما تربويا ما مهما بلغت درجة تطوره لا يستطيع أن يزيل دفعة جميع القيم التقليدية لحركة النمو والحضارة النمو والحضارة العلمية.

إن الغاية من هذه المقدمة تهدف إلى القول أن الكثير من المظاهر التربوية المرضية التي نعانيها في المدرسة هي نتاج لموروث ثقافي وتركبة ثقافية مختلفة أملت ظروف عبر أحقاب تاريخية متعاقبة.⁽¹⁾

1- لا تزال قيم التربية الأبوية تهيمن على كثير من جوانب حياتنا التربوية في إطار الأسرة والمجتمع.

2- لا يوجد المدرس في فراغ وهو في نهاية الأمر ينحدر من وسط اجتماعي أو بيئة إجتماعية تسودها القيم المعرقة في تخلفها وتقليديتها إذا تتغلب القيم التقليدية على درسها وتعلمها في إطار المؤسسات التربوية العليا التي أعد فيها.

- الخبرات التربوية السابقة لبعض على العملية التربوية سواء أكان ذلك في إطار الأسرة التي ينتمي إليها المدرس أو في إطار المؤسسة التربوية التي تلقي فيها تعليمة بدءا من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية، إن استخدام العنف في المدرسة يبرز لاحقا للطالب نفسه الذي يصبح أستاذا فيها بعد شرعية العنف كقيمة تربوية.

- النقص في مستوى الإعداد التربوية للأساتذة والمدرسين الذي تتيح لهم فرصة الدراسة والتحصيل التربوية في إطار مؤسسات تربوية متخصصة، ما أكثر المدرسين الذين لا توجد لديهم أية أفكار عن النظريات التربوية الحديثة وأساليب التربية.

إختزال العملية التربوية في جانبها المعرفي وإهمال الجانب التربوي النفسي الذي يسعى إلى تحقيق التكامل و النمو والازدهار في شخص الطالب أو التلميذ.

إن التربية هي عملية تفاعل دائمة بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها، وتتم صياغة الإنسان وفقا لجملة المؤثرات والخبرات التي يعيشها في إطار بيئته الاجتماعية.

وبالتالي فإن نموه وإزدهاره مرهونان في نهاية الأمر بمدى ما تتيحه له هذه البيئة من حرية النمو والإزدهار.

وإذا كانت البيئة في نهاية الأمر تشكل التربة ينمو ويترعرع فيها الإنسان، فإن الحرية والحنان بمنزلها الشمس والدفء الذي يحيط بالشجر. إن الإكراه والتسلط في العمل التربوي ما هما إلا كالصقيع بالنسبة لأزهار الشجر.

(1) محمد بوضياف ، مرجع سابق ، ص 10، 11.

إن التربية الديمقراطية تتيح للتلميذ المناخ الأفضل لطلب العلم والمعرفة، وعلى خلاف ذلك فإن العنف من شأنه أن يحقق عملية إستلاب شاملة للإنسان ويمكن لنا أن نحدد باختصار أهم النتائج والآثار التي تتركها التربية العنيفة على شخصية الناشئة والجيل.

- إن الإرهاب يؤدي في نهاية الأمر إلى إنتاج شخصيات إرهابية خانقة تتميز بالعجز والقصور.

- يؤدي العنف التربوي إلى تكوين الشخصية السلبية وإلى الإحساس بالضعف وعدم المقدرة على تحمل المسؤولية.

- تكوين عقدة الذنب الدائمة وتعطيل طاقات الفعل والإبداع والإبتكار في شخص الإنسان.

لقد أثبتت الدراسات الإجتماعية والتربوية أن النجاح والتفوق الدراسي كانا على الدوام من نصيب التلاميذ الذين ينتمون إلى أوساط إجتماعية تتميز بهيمنة العلاقات الديمقراطية وبيئت هذه الدراسات أيضا أن الإبداع والإبتكار مرهونان بدرجة الحرية⁽¹⁾

التي تتمحور للأطفال في حركتهم وفي تلبية احتياجاتهم. لأن جوهر الإنسان يمكن في حريته وقدرته على التفكير النقدي الفاعل وبالتالي فإن التربية المتسلطة من شأنها تفريغ الإنسان من محتواه وإستلاب جوهر الإنسان وقتل طاقة التفكير المبدع لديه، وحرمانه من هامش الحرية الضروري لتفتح شخصيته الإنسانية.

وما زال التلميذ محط إهتمام المربين، لذا نجد كل عامل أو موظف جند لخدماته وتربيته وتعليمه وتكوينه وتنشيطه في المؤسسة التربوية ومستشار التربية واحد من هؤلاء وباعتباره المتعامل المباشر مع التلاميذ مطلوب منه أن يتحلى بصفات عديدة، تترك إنطبعا حسنا وتأثيرا إيجابيا في نفوسهم يمتد أثره إلى تحسين مواظبة التلاميذ وسلوكهم، ويشعرهم بحرصه على مصلحتهم، ومتابعته بمختلف شؤونهم وذلك من خلال مراقبتهم في المراقد وقاعات المذاكرة والمطعم كما يجب عليه أن يتصف عليه أن بالرزانة وقوة الشخصية، والقدرة على الإقناع والتأثير وحسن

الاستقبال، وبالتالي يكون قد وطد الصلة أكثر بينه وبين التلاميذ الذين هم عماد المستقبل.⁽¹⁾

" وتقوم علاقة المرشد التربوي مع التلاميذ على الاحترام غير المشروط والاحترام المتبادل والدفء وتقديم الدعم والتشجيع والتعامل معهم بأصالة وتقديم المساعدة لهم لتلبية حاجاتهم

(1) محمد بوضياف ، مرجع سابق ،ص 12.

(1) محمد بوضياف ، مرجع سابق ،ص 12.

الدراسية المختلفة ومساعدتهم على النمو الاجتماعي والنفسي والعقلي والمهني ومساعدتهم على اتخاذ القرارات المهنية وتحسين علاقاتهم مع أصدقائهم وذويهم وزيارتهم في منازلهم إذا تطلب الأمر ذلك وعدم إفشاء أسرارهم لأولياء أمورهم إلا بإذنهم إنه يستطيع أن يخلق منهم أصدقاء أو أعداء إذا أراد وذلك عن طريق معاملته الحسنة أو السيئة لهم حيث أن عليه أن يعمل على خلق جو إيجابي ومريح لهم في المدرسة، الأمر الذي يجعلهم يتمسكون به ويقدمون له الاحترام ويعترفون له بفضلهم عليهم ويستطيع الطلبة انجاح عمل المرشد⁽²⁾.

02/- علاقة مستشار التربية بالأساتذة: إن سلك التعليم يستحق كل العناية والاهتمام نظرا للجهود المتواصلة التي ما إنفك يبذلها في أداء مهمته النبيلة والمتمثلة في تربية وتكوين الأجيال الصاعدة، ولذا فإن من واجب مستشار التربية أن يسهر على توفير الجو المناسب لعمل الأساتذة لمتابعة سلوك التلاميذ ومواظبتهم واستدعاء أوليائهم بناء على طلب الأساتذة، والذي يتم وجوبا على طريقة:

-الحالات الخاصة للتلاميذ ومشاكلهم الاستثنائية كالمواظبة والانتظام في الحضور والقدوة والسلوك.

-استقبال نتائج التلاميذ ورصدها على الكشوف الثلاثية وحسب المعدلات.

-تقديم الملاحظات والاقتراحات الخاصة بالتلاميذ في مجالس الأقسام.

-تنشيط التفكير الجماعي في المشاكل التي يلاقيها التلاميذ.

-المشاركة في خلق جو يحفز التلاميذ على بذل الجهد المتواصل ويدفع الأساتذة إلى تقديم عمل ناجح. (3)

- " ينسق معهم في عدة مجالات سيما منها: تنظيم الاختبارات - تحديد مسؤولية الاتلافات - المحافظة على هياكل المؤسسة وممتلكاتها - احترام القانون الداخلي من طرف التلاميذ الخ.

- يتعاون مع الأساتذة الرئيسيين في متابعة نتائج التلاميذ ووضعياتهم الاجتماعية والصحية.

- يتلقى منهم معلومات عن التلاميذ أو يفيدهم بها عند الحاجة" (1).

إضافة إلى العلاقات اليومية الكثيرة، والتي يجب أن تكون مبنية على الاحترام المتبادل والتفهم العميق بين الفريق التربوي والإداري.

(2) سعيد حسني العزة، مرجع سابق، ص 74.

(3) محمد بوضياف، مرجع سابق، ص 5، 4.

(1) http://www.infpe.edu.dz/publication/_private/Cons_ped.htm, le 25.01.2008 à 13h48.

وعليه فإن علاقة المرشد التربوي بالمعلمين هي علاقة زمالة قائمة على الاحترام والمحبة والتعاون فهو عون لهم، حيث أنهم بمالديهم من خبرات في فهم سلوكيات الطلبة يستطيعون مساعدته في عملية التوجيه فإذا كان المرشد متفتحا ومتفهما للصعوبات التي يواجهونها ورغب في مساعدتهم في تسهيل عملهم أصبحت نظرتهم إليه وإلى عمله نظرة إيجابية ونظرة احترام وتقدير أما إذا دخل المرشد في خلاف مع بعض المعلمين الذين لهم علاقات صعبة مع مدير المدرسة فإنه سوف يخسر عمله لذلك فإن علاقته بهم يجب أن تقوم على الحياد فهو ليس خصما لهم، وهو ليس محامي دفاع عن الطلبة، ويستطيع المعلمون إذا أرادوا إرباك عمل المرشد التربوي وإعاقته إذا كانت علاقته بهم سيئة و إذا كان موضع شك بالنسبة لهم خاصة إذا اعتبروه جاسوسا لمدير المدرسة ينقل إليهم أسرارهم و مواقفهم منه ويستطيع المعلمون إنجاح عمل المرشد إذا كانت علاقتهم به جيدة. (2)

03/ علاقة مستشار التربية بجمعية أولياء التلاميذ:

تعتبر جمعية أولياء التلاميذ مصدر مساهمة في ربط الصلة بين المدرسة والأسرة إذ تساهم بقسط كبير في مساعدة المؤسسة في الميادين الإجتماعية الموجهة للتلميذ، وكذا شراء بعض الوسائل التي تساعد في تنمية النشاطات الثقافية والفكرية والرياضية والترفيهية، كما تساهم في مساعدة التلاميذ المعوزين في الداخلي والنصف داخلي، وتشارك في حل بعض المشاكل داخل المؤسسة وخاصة في ما يتعلق بمتابعة تدرس التلاميذ وسلوكهم، وإذا أرادت المؤسسة تنظيم رحلات مدرسية ترفيهية ثقافية فعلى مستشار التربية إستدعاء رئيس الجمعية ويعرض عليه الفكرة للمساعدة بمبلغ مالي من ميزانية الجمعية.

فيجب أن تكون الصلة وثيقة بين مستشار التربية ورئيس جمعية أولياء التلاميذ للتعريف عن قرب من مشاكل التلاميذ اليومية وقد تساعد الجمعية التلاميذ الذي في حاجة إلى مساعدة، ولتحفيز التلاميذ تحرص الجمعية على تنظيم رحلات ترفيهية للتلاميذ النجباء لخلق روح التنافس بينهم.

ولقد قال أحد الأساتذة: (إن إعداد فرد أشق وأشد من إعداد مصانع وإقامة سدود). إن دور الأبوين يمكن في التوجيه الصحيح الهادئ ومد يد العون والمساعدة كلما احتاج إليها التلميذ، والتلميذ لا يحتاج إلى أكثر من مكان مناسب، وجو نفسي هادئ بشرط أن يكون جيد الإضاءة والتهوية، بعيدا تماما عن الضجة التي قد تشتت انتباهه، وتقلل من قدرته على التركيز، وعلى الأم أن تراعي البساطة الشديدة في مكونات الغرفة، وعلى التلميذ أثناء المذاكرة أن يكون

(2) سعيد حسنى العزة، دليل المرشد التربوي في المدرسة، ط1. دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص72.

ظهره للفراش حتى لا يغريه منظر الفراش بالنوم. أما الجو النفسي الذي يحتاج إليه فيمكن تحقيقه لو تعاون كل أفراد الأسرة. على الأبوين أن يجمعوا كل أفراد الأسرة، ويتفقا معهم على التصرف الهادئ الرقيق كل منهم مع الآخر، والحد من مسببات الشجار، والكف عن الصراخ والحوار بصوت عال، وهذا لن يتأتى بالطبع إلا إذا كان الكبار أنفسهم حسنة، أيضا لا داعي لأن نزع بالتلميذ في هذه المرحلة في مشاكل أسرية قد تتعرض لها الأسرة وألا نعوقه بطلبات يمكن أن تؤجل أو يقوم بها شخص آخر نيابة عنه.

وإذا كان التلميذ من النوع الذي يشرد كثيرا ويركز بصعوبة، يمكنك مساعدته، فيجب أن يطلب منه أبواه عقب الإنتهاء من مراجعة كل فصل أن يلخصه كتابة وبعد أن ينتهي من التلخيص يقوم بقراءته. وعلينا -كآباء و أمهات- ألا ننسى أن الجسد المرهق يعني ذهننا عاجزا عن الإستيعاب بالإضافة إلى أحلام اليقظة التي تدهم معظم التلاميذ أثناء المذاكرة وهي مرحلة هروبية لا شعورية يلجأ إليها التلاميذ وتعد من العقوبات الخطيرة التي تؤثر في عملية الإستيعاب.

فيجب على الأولياء أن يقدموا يد المساعدة لإدارة المؤسسة وخاصة لمستشار التربية عن كل تلميذ في إطار أخوي كتبرير غيابات أبنائهم والرد على المراسلات التي تصلهم من لدهن.⁽¹⁾

" إن نظرة بعض أولياء الأمور للمدرسة نظرة سلبية، حيث لا يزورون المدرسة إلا إذا كان ابنهم مقصرا في دروسه، لذلك فإن على مستشار التربية مساعدتهم على زيارة المدرسة وبناء جسور من الثقة بين المدرسة والبيت ، إن بعض أولياء الأمور يعتقدون بأن المرشد التربوي يعمل فقط لمعالجة التلاميذ المشكلين أو المعوقين لذلك فإن عليه تعديل مثل هذه النظرة الموجودة لديهم إن علاقة المرشد التربوي مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي يجب أن تقوم على الاحترام المتبادل وعلى الدفاء والعلاقات الحميمة التي يسودها جو من الثقة وتبادل وجهات النظر لصالح التلاميذ يجب على المرشد التربوي توجيه الدعوات لأولياء الأمور لزيارة المدرسة والتعريف على المعلمين والإدارة والمرافق المدرسية والاطلاع على أحوال أبنائهم في المدرسة، ومساعدتهم في حل الصعوبات التي تواجههم . ويرحب المرشد التربوي بأولياء الأمور ويعترف بمآلهم من دور تربية النشء ويشرح لهم طبيعة عمله، وحثهم على التعاون معه لخدمة أبنائهم التلاميذ، ويستطيع المرشد التربوي الاستعانة بأولياء الأمور العاملين منهم في توجيه التلاميذ لأغراض اتخاذ القرارات المهنية أو غيرها. الأمر الذي يسهم في مساعدتهم على إختيار مهنة المستقبل، أو اختيار المادة الدراسية التي تناسبهم في الجامعة

(1) محمد بوضياف، مرجع سابق، ص 13.

وباختصار إن علاقة المرشد التربوي مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي هي علاقة قائمة على الفهم والاحترام والثقة لصالح التلاميذ".

04 / علاقة مستشار التربية مع المساعدين التربويين:

إن مستشار التربية يعتبر أحد ركائز التأطير وأعمدها على مستوى المؤسسة التربوية و مساعدوا التربية القضبان الحديدية التي تعطيه الصلابة والقوة.

لذا يساهم مستشار التربية في تكوين مساعديه (مساعدى التربية) الذين يشاركون في تأطير التلاميذ وتربيتهم، وهو المسؤول عن الإستعمال العقلاني لهم، فيجتمع معهم أسبوعاً⁽¹⁾، لتكوينهم وتزويدهم بمعارفه وتجاربه وأفكاره، فهم القوة الأساسية التي يعتمد عليها مستشار التربية في تحقيق الغاية المرجوة لتسيير المؤسسة التربوية تسييراً يماشى والتربية الحديثة، فهم يشاركونه في مختلف النشاطات الإدارية والبيداغوجية والتربوية والثقافية، وكذا الحفاظ على السير الحسن للمؤسسة وإزدهارها ورقبها. ولكي تكون هذه العلاقة مفيدة أكثر يطلب منهم أن يعاملهم جميعاً سواسية وبدون تمييز=الناس سواسية كأسنان المشط= وإذا دعت الضرورة يجتمع بهم يومياً لتبليغهم مختلف التعليمات و التوصيات والتوجيهات وتزويدهم بالنصائح والخيرات والمهارات التي إكتسبها من محصوله الفكري والثقافي.

وإذا إستطاع مستشار التربية أن يعد مساعديه إعداداً جيداً يمكنهم من الإندماج بسهولة ويسر ويسمح لهم بإبراز قدراتهم ومواهبهم، وهذا يتطلب نجاعة في التسيير ومرونة في المعاملة من خلال تجاربه الخاصة في الميدان.⁽¹⁾

05 / علاقة مستشار التربية بطبيب الصحة المدرسية:

إن الدولة الجزائرية أولت إهتماماً كبيراً بالصحة المدرسية فخصت لكل دائرة طبيب خاص بالمدارس والثانويات وهذا حرصاً منها على سلامة أبنائها وبناتها وما دام هذا الطبيب موجوداً داخل الحرم المدرسي ومهمته السهر على راحة وصحة التلاميذ.

إذا التلاميذ هم القسم المشترك بين مستشار التربية وطبيب الصحة المدرسية، فمستشار التربية يسهر على توفير الجو الملائم لدراساتهم سواء الداخليين منهم أو النصف داخليين لكي يضمن لهم غذاء العقل أما الثاني فيحميهم من الأمراض التي قد تصيب أجسامهم كالمحمى، وضغط الدم والإغماء، الجروح الصغيرة وتقلص العضلات والحلق والمؤلّم إلى غير ذلك من الأمراض الأخرى .

(1) سعيد حسني العزة ، مرجع سابق ، ص 74-75.

(1) محمد بوضياف ، مرجع سابق ، ص 6.

إذن فيجب أن تكون العلاقة بينهما علاقة حميمة لأن هدفها واحد وهو التلميذ ومن المفيد أن نظام التطعيمات الذي تعمل به كثير من الدول إضافة إلى التقدم الطبي الهائل في رعاية التلاميذ قد حقق نتائج جيدة لصالح التلاميذ.

06/ علاقة مستشار التربية مع مستشار التوجيه: إن علاقة مستشار التربية مع مستشار

التوجيه علاقة تكاملية كلاهما يسهر على توفير أحسن الظروف الملائمة لدراسة التلاميذ وما الدور التربوي الذي يؤديه كل منهما إلا دليل قاطع على العلاقة الوطيدة بينهما. فهما يحاولان تذليل الصعوبات التي قد تواجه التلاميذ سواء كانت اجتماعية أو تربوية. وعلى الرغم من أن المدرسة في حقيقتها مجتمع صغير يدخل في كيان المجتمع الكبير فإن لها طبيعتها الخاصة ومعطياتها المتميزة فهي مؤسسة تهدف إلى تربية وتعليم التلاميذ والرفع من مستواهم العلمي والمعرفي، لأن هؤلاء التلاميذ نشأوا في محيط له طبقاته وطوائفه وأشكاله. فيكتسب ما يكتسب من مهارات في هذه المؤسسة فمستشار التربية له دور تربوي وبيداغوجي مع التلاميذ يقدم لهم كل ما لديه من خبرات وتجارب لفهمهم للآخرين وبالتالي إلى توثيق علاقاتهم بهم، لأن الإنسان عادة مدفوع لإنشاء العلاقات مع من يفهمه أو يستطيع التعامل معه ببسر.

وهذا الدور كذلك نجده عند مستشار التوجيه المدرسي فهو يدرس كل الظروف المحيطة بالتلاميذ ثم يحاول تذليلها ومعالجتها لكي يأخذ بيد التلاميذ إلى بر الأمان ويوجههم الوجهة السليمة من خلال متابعة النتائج التي حققوها خلال السنة الدراسية.

إن زيادة القدرة على التفاهم مع الآخرين، إذا إقترنت بالقابلية على التكيف والقدرة على الإبداع ساعدت على بناء الشخصية الاجتماعية النفاذة، وعملت على خلق الروح القيادية المؤثرة الفعالة وفي ذلك بلا شك تحقيق للهدف المنشود.⁽¹⁾

07/ علاقة مستشار التربية مع المدير:

إن مستشار التربية عنصر مهم ضمن الفريق الإداري إذ يلعب دورا أساسيا في تسيير المؤسسة، فهو يحضر جميع المجالس التي تعقد داخل المؤسسة التربوية وينوب عن المدير مؤقتا عند غيابه في حالة عدم وجود نائب المدير للدراسات (المادة:06 من القرار الوزاري رقم 171 المؤرخ في 02/03/1991).

وهو يساهم تحت سلطة المدير أو إشراف نائب المدير للدراسات في مختلف النشاطات البيداغوجية والتربوية والإدارية، كما يسهر على تطبيق القانون الداخلي للمؤسسة، ويعمل على متابعة وإستنباب النظام والانضباط ومراقبة، ومواظبة التلاميذ والأساتذة والمساعدین

(1) محمد بوضياف، مرجع سابق، ص14.

الفصل الثالث مستشار التربية ودوره في الحد من العنف المدرسي

التربويين، كما يساهم في تحسين الظروف المعنوية والمادية التي تتم فيها دراسة التلاميذ وتطوير الأنشطة الاجتماعية والثقافية والتربوية. في فائدتهم، وعلى هذا الأساس فإن علاقة مستشار التربية بالمدير علاقة وثيقة وتتجلى أهم عناصرها فيما يلي: - التقرير اليومي الموجه للمدير عن طريق نائب المدير للدراسات والذي يجب أن يتضمن علاوة على المعلومات المطلوبة كالغيابات- إقتراحات عملية وتوقعات وملاحظات تساهم في تحسين العمل بالمؤسسة.

- المجالس المختلفة، بصفته عضو شرعي فيها.

-وضع جداول توقيت الأقسام والأساتذة.

-تحضير وعقد مجالس التعليم والأقسام.

-تشكيل الأفواج التربوية.

-تنظيم الحياة الداخلية وضبط جدولها.

-إعداد الدخول المدرسي والإشراف عليه.

-تفقد مرافق الثانوية وإعطاء ملاحظات بشأنها.

-تأطير مختلف الأنشطة الثقافية والرياضية، وتنشيط نوادي الجمعية الثقافية والرياضية للمؤسسة.

-تسجيل التلاميذ بناء على تعليمات المدير.

-دفتر الإتصال أو بطاقة الإتصال.(1)

والجدير بالذكر أن اتجاهات مدير المدرسة نحو العمل الإرشادي يلعب دورا في رسم نوع العلاقة بينه وبين المرشد ويلعب المرشد التربوي دورا رئيسا في النجاح أو عدم النجاح في إقامة علاقة جيدة بينه وبين مدير المدرسة ومن ممارسات المرشد التربوي التي لاتساهم في إقامة علاقة جيدة مع مدير المدرسة.

08/ علاقة مستشار التربية بأمين المكتبة : إن بعض الطلبة من ذوي صعوبات التعلم أو

الموهوبين أو الطلبة ذوي الحاجات الخاصة هم بحاجة إلى خدمات أمين المكتبة حيث أنه بالتعاون مع المرشد التربوي يمكن إرشادهم إلى الكتب التي من الممكن أن ننسى قدراتهم أو تدفع إلى تحقيق أقصى مآلديهم من إمكانات أو استثمار وما لديهم من قدرات وإبداعات فهم من خلال المكتبة يستطيعون إعداد الأبحاث المطلوب منهم القيام بها , إن علاقة المرشد مع

أمين المكتبة هي علاقة زمالة قائمة على الاحترام المتبادل والتعاون والعمل بروح الفريق.(2)

09/علاقة مستشار التربية بالمقتصد:

(1) محمد بوضياف ، مرجع سابق ،ص 3.

(2) سعيد حسنى العزة ،مرجع سابق ،ص72.

إن مستشار التربية والمسير المالي كليهما معنيان عناية واجبة وضرورية بتحسين الظروف المعنوية والمادية التي تتم فيها دراسة التلاميذ، وبمعيشة الداخلين منهم، وبنظافة وصحية وأمن المرافق الخاصة بهم، كما أنهما معنيان بحفظ الأثاث وسلامة المحلات وتجهيزاتها وصيانتها، ومن هنا يكملان بعضهما البعض من أجل حماية المؤسسة ومن هذا المنطلق فإنه ينبغي أن يتجاوزا الخلافات الظرفية التي تلاحظ أحيانا نتيجة إختلاف نظرتهم إلى الأمور، وتتمثل أهم أوجه الإتصال بينهما في المهام التالية:

-دورة التفقد الدورية اليومية لمرافق الثانوية أو الإكاديمية.

- مداومة المطعم اليومية- الصباحية والمسائية.

-إعداد وتنظيم الدخول واستقبال التلاميذ (جمع الرسوم المدرسية – بيع الكتب الخ).

-وصول الإتلاف لأثاث المؤسسة.

- النشاطات الثقافية والرياضية داخل المؤسسة وخارجها.

إن يمكننا القول أن توفر هذه الصفات السابقة لدى مستشار التربية تجعله يحتل مكانة حساسة ودقيقة ولهذا يجب أن تكون علاقاته مبنية على الحوار والإقناع. وأن يكون واسع الإطلاع والمعرفة خاصة في علم النفس والإجتماع التربوي، فبواسطتهما يستطيع معرفة حالة التلميذ جيدا، فالتلميذ في هذه المرحلة يكون في سن المراهقة ويتطلب عناية خاصة ويجب أن يعرف الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ والمربين يكون الأب حينا والأخ والزميل والمرشد والقائد أحيانا مطبقا القانون بصرامة وحزم ولا يخشى في الحق لومة لائم، فعلاقاته مع الأطراف الأخرى تكاملية لا يمكن الإستغناء عن كل عضو داخل الفريق التربوي.

رابعاً: الإستشارة التربوية ودورها في الحد من ظاهرة العنف

يقوم قسم الاستشارة التربوية على مساعدة التلميذ كفرد والمدرسة كمؤسسة اجتماعية تنظيمية ، بهدف إيصالهم للعمل بجودة عالية ، والى الإستغلال الأقصى للطاقات الكامنة بهم على أحسن وجه ، في جو داعم بناء ومنتقل ، بالإعتماد على الإرشاد التربوي. هذا الأخير الذي يعتبر الإرشاد التربوي فرع من فروع التوجيه والتوجيه يقسم إلى خمسة أقسام وهي : القياس ،التقويم ،الإعلام التربوي والمهني ، الإرشاد والوضع والمتابعة فإمكاننا القول أن الإرشاد لبن التوجيه وفرع من فروع و إن التوجيه ماهو إلا الخدمات النفسية التي تقدم للآخرين و أهم هذه الخدمات عمليه ⁽¹⁾ . إن الإرشاد غالبا ما يكون على صورة علاقة بين شخصين هما المرشد والمسترشد فقد يقوم الموجه بقياس ذكاء التلاميذ أو تعريف التلاميذ الجدد وأقسام و مرافق المدرسة أو الجامعة أو تعليم أسلوب المذاكرة الصحيحة كذلك من الممكن أن يدعو الموجه أحد المهندسين إلى المدرسة ليوضح للتلاميذ متطلبات وشروط مهنية المهندسين إلى المدرسة ليوضح للتلاميذ متطلبات وشروط مهنية الهندسة وفروعها و أقسامها المختلفة ويجب عن الأسئلة التي يمكن أن يواجهها التلاميذ بهذا الشأن مكتب المرشد التربوي ،و يعرض عليه رغبته تلك ،وما على المرشد إلا الإصغاء إليه ومساعدته على التفكير الصحيح في هذا الموضوع الذي يعد بمثابة المشكلة بالنسبة للتلميذ ، بيد أن المرشد في مثل هذه الحالة لا يهمل على اتخاذ قرار خاص بالتلاميذ غنما بترك له حرية اتخاذ قراراته لنفسه وبنفسه .

*إن أدوار المستشار عديدة فمنها ما ينصب على الجانب الوقائي الذي يسعى إلى إرشاد التلميذ وذويه وأقرانه إلى عدم الوقوع في المشكلات المختلفة عن طريق تبصيره بتلك المشكلات قبل

(1) محمد الطيب العلوي ،مدرسة الاساسية خصائصها وغاياتها ما مجلة التربية (العدد1-1980) ص 30.

وقوعه فيها وبالأضرار النفسية و الاجتماعية و التحصيلية المترتبة على الوقوع فيها, مستخدما لتحقيق ذلك الغرض حصص الإرشاد الجماعي والإرشاد الجماعي العلاجي والمحاضرات والنشرات وكل وسائل الإرشاد المتاحة له في المدرسة نشاطات أو عن طريق وضع ملصقات جدارية.... الخ

أما الدور الثاني الذي يستطيع القيام به فهو الإرشاد النهائي الذي يتمثل بالدفع بقدرات التلميذ المختلفة للوصول بها إلى أقصى حد ممكن مستثمرا مالمدى التلميذ من تلك القدرات والإمكانيات ومما لاشك فيه فإن النمو هذا أقصى غاية يطمح لها الفرد لأن النمو السليم يعنى الإنتاج ويعنى السعادة ويعنى التخلص من المشكلات التي لها علاقة بالنمو , ومن أهم هذه المشكلات مشكلات عدم النضج المختلفة ومشكلات عدم الشعور بالأمان ومشكلات السلوك غير الاجتماعي ومشكلات العادات السيئة. أما الدور الثالث فهو الجانب العلاجي الذي يصبح ضرورة حتمية إذ لم يستفد التلميذ من وسائل الإرشاد الوقائي, وهذا الجانب يتطلب من المرشد الدراية والمعرفة العميقة بأساليب الإرشاد وفتياته من مقابلة ودراسة حالة و إرشاد جماعي.... الخ, بهدف مساعدة التلميذ للتخلص من المشكلات أو الحد من حدوثها وتكرارها ليستطيع أن يسير في طريق النمو لأنه مما لاشك فيه بأن المشكلات تحد من استمرارية النمو عند الفرد.

و يختلف الإرشاد الذي يقدم للتلميذ باختلاف درجات نموه النفسي والجسمي والعقلي والانفعالي والحركي.... الخ, ففي المدرسة الأساسية يكون التركيز منصبا على تحقيق حاجات البقاء والسلامة العامة عند الطفل و إشباع حاجاته البيولوجية من طعام وكساء, حيث أن بعض التلاميذ يعانون بشكل كبير من الفقر والعوز وقلة ذات اليد ولا يستطيعون الحصول على الحد الأدنى من المتطلبات الغذائية اللازمة لنمو جسم الطفل. أما في مجال السلامة العامة فتنصب جهود المرشد على توعية التلميذ. بضرورة عدم العبث بالأدوات الكهربائية والأدوية والنار والمواد الكيميائية لكي لا يلحقه ضرر أو إعاقة نتيجة حوادث السير المتوقعة.

إن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وفي عمر الروضة أو المدرسة الابتدائية هو أحوج ما يكون إليه هو هذا الجانب لذلك فإنه يقع على عاتق المرشد التربوي تبصير التلميذ بالنواحي التي قد تؤرق سلامته وصحته ونموه مثل الأمراض السارية والمعدية وأن على المرشد أن يبصره بالطرق التي تمنع وقوعه في مثل تلك الأمراض وضرورة عرض التلاميذ المرضى على طبيب الصحة المدرسية دوريا خاصة أن أمراض الصف كثيرة مثل الأنفلونزا والتفويد

والشلل والجذري لذلك فإنه يقع على عاتقه أيضا ضرورة ، إرشاد الأهل وخاصة الأمهات الحوامل إلى ضرورة خضوعهن للفحوصات الدورية وعند الولادة فلا بد من تطعيم الأطفال للوقاية من الأمراض وهذا لا يعنى إغفال المرشد لجوانب النمو الأخرى التي لاتقل أهمية عن نموه الجسمي وسلامته العامة, ولكن السلامة العامة تعتبر المطلب الرئيسي الذي يسبق تلك الجوانب لذلك يجب التركيز على هذا الجانب في مراحل نمو الفرد الأولى ,خاصة أنه يكون ضعيفا وبحاجة إلى مساعدة .⁽¹⁾

والحقيقية أن المرشد لوحد لا يستطيع النهوض بجميع مراحل النمو المختلفة بدون تعاون الأهل والمعلمين والمجتمع المحلي معه فالأهل يلعبون الدور الرئيسي في تربية الطفل التربوية السليمة التي تحميه وتقيه من الوقوع في الأمراض النفسية والاجتماعية والجسمية و يأتي دور المرشد ليكمل متابعة سير جوانب النمو المختلفة في مختلف جوانب حياة الطفل وتلعب المؤسسات الاجتماعية من دور رعاية ونواد وجمعيات خيرية دورا كبيرا في وتنمية جوانب النمو الاجتماعي والقيادي،و في صقل مواهب الطفل وتنمية ميوله وقدراته في ذلك المجال.و يختلف دور المرشد باختلاف أعمار التلاميذ ومراحل نموهم ونضجهم واختلاف مشكلات النمو حيث أن ما يحتاجه الأطفال في المراحل الأولى من النمو في المدرسة الابتدائية غير ما يحتاجه الأطفال في المرحلة المتوسطة أو المتأخرة, إن الأطفال في المدرسة الابتدائية هم غير الأطفال المراهقين في المرحلة الأساسية .والثانوية لذلك فإن الإرشاد ينصب في كل مرحلة من مراحل النمو ،فالتربية الجنسية وتكوين الصداقات من الضرورات التي يجب إرشاد التلاميذ وتوجيههم فيها يعكس الأطفال الذين يكونون أحوج ما يكونون إلى النجاة وعدم التعرض لمشكلات تهدد سلامتهم الجسمية والنفسية ,وسوف نتطرق إلى دور المرشد في المدرسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية لتوضيح دوره في تلك المدارس.⁽²⁾

(1) سعيد حسنى العزة ،مرجع سابق ,ص 272.

(2) نفس المرجع السابق ,ص273.

ومن أهم المشكلات التي تعاني منها مؤسساتنا التعليمية نجد عدم التكيف الدراسي، تخريب الممتلكات، الفوضى والشغب، التغيب الدراسي... وعليه سنحاول أن توضيح دور الاستشارة التربوية في التقليل من هذه المشكلات قدر المستطاع .

01/ مشكلة التخريب في المدارس:

تحتل ظاهرة التخريب في المدارس مركز إهتمام كبير لدى المجموعة التربوية ككل، لما لها من أثر سلبي على مدخلات العملية التربوية. والتخريب هو: " السلوك الذي يقوم به الفرد بهدف تدمير ممتلكات الآخرين أو الممتلكات العامة " (1)

وهناك عدة عوامل تساهم في إنتشار الظاهرة من بينها عوامل بيولوجية ، نفسية ،أسرية مدرسية ، تفسيرات معرفية وإجتماعية.

ومن أهم الخطوات التي من شأنها أن تقلل من حدة العمليات التخريبية للممتلكات والتي يجب معرفتها هي : التقرب من التلاميذ ومحاولة معرفة أسباب هذه السلوكيات العدوانية وتحديد مصدر التخريب لأن هذا الأخير لا يخرج عن كونه عرضا لعلة أخرى وبالتالي من المهم التعامل مع الدوافع ومصادر النشاط التي تؤدي إلى ظهوره . فإذا تبيننا أن مصدره الثورة على البيئة فعلينا إزالة أسباب هذه الثورة من أساسها في كل من البيئة والفرد وإن كان مصدره الميل للمعرفة فعلينا أن نوجه هذا الميل وجهة تفيد الفرد ولا تتعارض مع رغبتنا في المحافظة على ما نملك ... (2) ، بعدها يتم الاتصال بالأولياء من أجل إطلاعهم على السلوكيات غير السوية التي يقوم بها أبنائهم وفي نفس الوقت يحاول التعرف على الظروف الأسرية والبيئية التي يعيشها التلميذ ومن ثمة التعاون معهم في حل المشكلات التي يعاني منها أبنائهم من خلال الاستفسارات النفسية والتربوية وتبصيرهم بكيفية رعايتهم رعاية سليمة.

02/ مشكلة عدم التكيف الدراسي :

لكي نحدد مفهوم أو تعريف التكيف الدراسي لا بد أن نحدد أولا المفصود بالتكيف ذاته، والتكيف يشير محاولة الفرد أحداث نوع والتوازن مع البيئة التي يعيش فيها وقد تعددت واختلفت الاتجاهات نحو مفهوم التكيف بفعل تباين فكر ورؤية البعض له مع زيادة وكثرة

(1) عبد اللطيف دبور ، عبد الحكيم الصافي، الإرشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق ، ط1، دار الفكر ، 2007، ص296.

(2) نفس المرجع السابق، ص299.

استخدامه في العديد من ميادين الفكر الإنساني فقد عرف التكيف بالعديد من التعاريف ، من أهمها تعريف ولمان الذي عرف التكيف بأنه "التغيرات الضرورية لمواجهة متطلبات المجتمع ومواقف العلاقات الشخصية .(1)

-ويعرف يوسف مراد التكيف بأنه: " تغيير سلوك الفرد كي ينسجم مع غيره من الأفراد خاصة بإتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية"(2) .

ويعرف أحمد عزت راجع التكيف بأنه: "محاولة الفرد إحداث نوع من التواءم و التوازن بينه وبين بيئته المادية أو الاجتماعية ويكون ذلك عن طريق الامتثال للبيئة أو التحكم فيها أو إيجاد حل بينه وبينها"(3) .

أما يحيى الرخاوي فيعرف التكيف بأنه: "العملية التي يزداد بها الإنسان تلاؤماً مع البيئة"(4) .

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا أن نستنتج أن التكيف هو تلك العملية التي يحقق عن طريقها الفرد نوعاً من التوازن في علاقاته الاجتماعية والتي يستطيع من خلالها إشباع حاجاته في حدود ثقافة المجتمع الذي يعيش في إطاره أما تعرضه لبعض المشكلات فقد يؤدي إلى عدم الاستقرار وبالتالي إلى عدم التكيف الاجتماعي .

*** عدم القدرة على الإدراك والتمييز لبعض العوامل النفسية :** الإدراك هو عملية تأويل الإحساسات تأويلاً يزودنا بمعلومات عماني عالمنا الخارجي ، أو هو لعملية التي تم بها معرفتنا لما حولنا من الأشياء عن طريق الحواس، وهذا الإدراك يتأثر إلى حد كبير بالحالة النفسية التي عليها الفرد مثل الكبت أو الألم أو القلق ، بحيث يجعله يسقط عيوبه ومقاصده السيئة على غيره من الأفراد فيسيء تأويل سلوكهم فالتلميذ المرتاب فينفسه الذي لايعترف لنفسه بذلك يرى الريبة في غيره والذي يكبت العداوة للغير يرى العداوة في سلوكهمالخ(5)

- دور مستشار التربية في علاج مشكلة عدم التكيف الدراسي : بما أن الإرشاد التربوي هو عملية مساعدة التلاميذ على تحقيق التوافق والصحة النفسية مما يدفع بهم إلى رسم صورة عن حياتهم المستقبلية ووضع أهداف يمكن الوصول إليها وبالطرق السليمة فان المرشد التربوي

(1) هادي مشعان ربيع ،إسماعيل محمد الغول ، المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشكلات الطلبة ، ط1 ، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007، ص44.

(2) نفس المرجع السابق ، ص44.

(3) أحمد عزت راجع، أصول علم النفس، دار المعارف ،الاسكندرية 1995 ص 32 .

(4) يحيى الرخاوي ، دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي، ج1، دار عطوة ، القاهرة، 1980، ص49.

(5) أحمد عزت راجع، مرجع سابق، ص 201-219.

يمكن أن يساهم بدور كبير في معالجة مشكلة عدم التكيف الدراسي للتلاميذ من خلال اتخاذ مجموعة من الإجراءات من أهمها:

* أن يقوم باللقاءات بالتلاميذ وخصوصا المبتدئين منهم ويحاول أن يخلق لهم الجو النفسي الملائم للتكيف السليم عن طريق تعريفهم على بعضهم وعلى مدرسيهم وتزويدهم بالمعلومات اللازمة عن طريق الدراسة، ومتطلبات كل مرحلة دراسية كما يساعد على حل مشكلاتهم وتعريفهم على كيفية المذاكرة وعلى كيفية استغلال أوقات الفراغ.

* مساعدة التلاميذ على مواجهة مشكلات المراهقة والتكيف السليم لها.

* الاهتمام بالحالة الصحية للتلاميذ، ومساعدة من يحتاج منهم للعلاج .

* حث المعلمين على ضرورة اشتراك جميع التلاميذ على ممارسة الأنشطة المصاحبة للمناهج.

* حث المدرسين كذلك على ضرورة إشراك جميع التلاميذ في ممارسة الأنشطة .

* حث المدرسين على ضرورة تسجيل الملاحظات عن ردود فعل الوجدانية والاجتماعية للتلاميذ من موقف لآخر (1).

04/ مشكلة العدوانية:

العدوان كما عرفناه سابقا هو سلوك موجه ضد الآخرين يكون القصد منه إيذائهم بشكل مباشر أو غير مباشر لفظيا أو جسميا وبذلك فهو مشكلة تستوحي الوقوف عندها والتعرف على مسبباتها وما تتركه من آثار على الأفراد، أبناء وأولياء أمور ومعلمين وبالتالي على المجتمع بقصد وضع الحلول لها ومحاولة علاجها أو التقليل من آثارها. ومن مظاهر العدوان نجد: 1- العدوان البدني 2- العدوان اللفظي 3- العدوان المباشر 4- العدوان الغير مباشر 5- العدوان الاشاري (الرمزي) (2).

تنتج العدوانية بسبب ظاهرة الرفض الاجتماعي من قبل الجماعة للفرد المنبوذ إلى ارتكاب اعتداءات على زملائه كالكلام البذيء أو تحطيم أغراضهم أو ضربهم فالأفراد المنبوذون اجتماعيا يكونون تحت تأثير الرغبة في الانتقام ورد الاعتبار والتفيس عن الدوافع المكبوتة وقد تكون عدوانية الفرد منبعثة من دافع الفرد للحصول على الشهرة والشعبية بين زملائه وخاصة عند المراهقين فالكثير من المراهقين يبديون سلوكا عدوانيا إزاء المدرسين لحب

(1) هادي مشعان ربيع، اسماعيل محمد الغول، مرجع سابق، ص50.

(2) نفس المرجع السابق، ص94.

الظهور أمام زملائهم بمظهر الشجاعة والقوة وخاصة أمام الجنس الآخر.⁽¹⁾ كما يمكن أن يكون السلوك العدواني نتيجة طبيعة لعدوانية الجماعة وجنوحها فهي تنشئ أفرادها على العدوانية والاعتداء على الآخرين وتجاوز القيم والنظام الاجتماعيين القائمين ويظهر ذلك بجلاء في جماعات جنوح الأحداث.⁽²⁾

- أما عن أهم أسبابه فنجد * **وضع الأسرة:** " بما أن الأسرة هي المؤسسة الأولى والبناء الأساسي لتكوين شخصية الطفل وتشكيل سلوكه في المجتمع: وعليه فإن الأسرة التي تسود فيها العلاقات المتوترة بين الأبناء أو بين الأبوين تجد أبنائها على الغالب متوترين وتسهل استنارتهم لأتفه الأسباب . كما أن انخفاض المستوى الثقافي للأسرة قد يكون سببا في زيادة اتجاه الأبناء نحو سلوكيات غير مرغوبة ومن ضمنها الاعتداء على الغير وليس الأمر مقصورا على الأسر المفككة بل إن بعض الأسر المستقلة اجتماعيا كذلك قد تخرج للمجتمع أفرادا غير سويين ، فقد تكون عملية التنشئة الاجتماعية السليمة أو تقوم على اتجاهات والديه سلبية مثل: التسلط القسوة -والرعاية الزائدة والتدليل ، الإهمال ، الرفض والتفرقة في المعاملة .⁽³⁾

* **التقليد والمحاكاة:** تؤكد الدراسات أن معظم الأفراد يتعلمون العدوان من خبراتهم في الأسرة معينة وثقافة معينة وهذه الخبرة تلعب دورا في الارتقاء بالعدوان أو منعه فالأمريكيون يعلمون أولادهم العدوان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وذلك لأنهم يؤيدون العدوان حيث أن الأطفال يتعلمون فنون القتال في بعض الأحيان وهناك أيضا الألعاب العدوانية التي تظهر أن إيذاء الآخرين أمر مقبول ومستحب .⁽⁴⁾

-بالإضافة إلى ذلك فإن الآباء يشجعون الأبناء على العدوان حيث أن انتصار الطفل في المشاجرة يقابل بالموافقة أو المكافأة .

- **التعرض المستمر للإحباط:** - حيث أن إحباطات الحياة اليومية تستثير الدافع إلى العدوان لدى الإنسان ، أي أنك تتصرف بعدوانية عندما يمنعك عائق ما من تلبية حاجتك أو الوصول إلى هدفك، فقد لوحظ أن الأولاد الذين يأتون من بيوت يكون الأب غائبا عنها فترة طويلة يظهرون تمردا على التأثير الأنتوي للأمهات اللواتي يحملن أعباء إضافية ، بأن يصبحوا

(1) مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرا في لتلاميذ المدرسة الثانوية ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر

2003،ص232 .

(2) مصباح عامر ، مرجع سابق ،ص232 .

(3) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ،ب ط، عالم الكتب ، القاهرة ، 1990 .

(4) مصباح عامر ، مرجع سابق ، 253.

شديدي العدوان ، وأكثر هؤلاء الأولاد يتصرفون كما لو أنهم يعتقدون بأن التصرفات العدوانية تجاه الآخرين هي دليل الرجولة.⁽¹⁾

- **تدعيم العدوان:** ومن الأسباب أيضا أن الرضوخ لمطالب الطفل الذي تنتابه نوبة من نوبات الغضب إنما هو في الواقع يدعم سلوك الغضب حيث يشجع هذا الطفل على اللجوء إلى هذا الأسلوب للحصول على مطالبه وتحقيق غاياته كذلك يوجد هناك من الآباء من يدعم السلوك العدواني لدى الأطفال وذلك عندما يرضى عن هذا السلوك أو ينصح به.

- **التدليل والحماية الزائدة:** الطفل المدلل هو الطفل الذي تعلم للحصول على طلباته دون شرط أو قيد من جانب الأب أو الأم أو الأخوة ، وهذا الدلال قد يكون ممكن داخل الأسرة غير أن الأمر يختلف عندما يخرج الطفل إلى البيئة الخارجية ، حيث غالبا ما يصطدم مع زملائه في المدرسة الذين يكون لهم نفس الرغبات وتطلعات وأهداف ، مثله يريدون كذلك تحقيقها ، لذا فهو لن يحصل منهم على ما يريد بالسهولة التي كان يحصل عليها في المنزل ، مما يدفعه في غالب الأحيان إلى اللجوء إلى السلوك العدواني إضافة إلى الحرمان العاطفي كالحرمان من عاطفة الأبوة أو الأمومة ، فالمحرومون من هذه العاطفة يميلون أكثر إلى العدوانية.⁽²⁾

- **حدوث تغيرات في حياة الطفل :** - كذلك يحدث العدوان عند الطفل عندما يحدث تغيير جوهري في حياته مثل مرحلة الفطام ومرحلة الذهاب إلى المدرسة أو الانتقال من مدرسة إلى أخرى أو تغيير مكان جلوسه داخل الفصل .

- **الشعور بالنقص:** هناك من الوالدين أو من المعلمين من يحاول إثارة مشاعر النقص والعدوانية لدى الأطفال بمعايرته بأمر ما مثل: الغباء أو قلة الذكاء أو بانخفاض مستواه التحصيلي ... الخ. وقد يعتمد ذلك أمام إخوته أو زملائه في المدرسة مما يشعر الطفل بالدونية ويزرع في نفسه الشعور بالنقص وعدم الكفاءة مما يدفع به في كثير من الأحيان في محاولة لتجاوز هذا العيب بالاعتداء على زملائه أو إخوته .

- **دور مستشار التربية في علاج مشكلة العدوان:** إن دراسة أسباب هذه الظاهرة الخطيرة ومسؤولية وضع الحلول الناتجة عنها، لا يمكن حضرها بجهة واحدة فقط أو شخص واحد فقط بل يجب أن تشارك جهات عديدة الرسمية منها والأهلية في هذا الأمر ، كما أن معرفة أسباب العنف يساعد المؤسسات التربوية والاجتماعية على السيطرة على هذا السلوك الانحرافي ودور المرشد على ضرورة تشجيع أبنائهم على استثمار ما لديهم من قدرات ومهارات مختلفة وتنمية هذه القرارات ليستخدموها فيما ينفعهم ويفيدهم . وكذا حث المدرسين و إدارة المدرسة

(1) عبد اللطيف دبور ، عبد الحكيم الصافي، مرجع سابق ، ص 265.

(2) هادي مشعان ربيع ، اسماعيل محمد غول ، مرجع سابق ، ص 97.

على ضرورة تطوير الأسلوب العقابي داخل المدرسة والابتعاد عن الأساليب التي تنمي الاتجاهات نحو العنف لدى التلاميذ . بالإضافة إلى عقد ندوات توعية للتلاميذ تساهم في إرشادهم نحو الآثار السلبية الناتجة عن مصاحبة أو مرافقة أصدقاء السوء أو تقليد النماذج السيئة في الاعتداء على الآخرين واستقطاب الشخصيات المؤثرة في نفوس الشباب في هذا السلوك تقديم النصح والإرشاد للجهات ذات العلاقة بضرورة الاهتمام بالأطفال التي لديهم مكبوتات وذلك عن طريق فتح النوادي المختلفة الرياضية والثقافية والاجتماعية لهم بدلا تركهم لرفاق السوء في الشوارع يتعلمون منهم السلوكيات غير المرغوبة والعنيفة فعلى سبيل المثال التجربة التي تم تطبيقها في دولة الكويت والتي تقوم بها لجنة الصحة الصالحة بجمعية الإصلاح الاجتماعي بدولة الكويت ويشرق عليها الدكتور محمد بن فهد التوبة المتخصص برامج المراهقين وتقوم على أساس مساعدة الأسر في تربية الأبناء عن طريق إيجاد برامج تربوية هادفة متنوعة تلبي احتياجات المراهقين .⁽¹⁾

05 / مشكلة الصياح والفوضى:

إن الصياح والفوضى من إحدى المشكلات التي تأخذ حيزا من الاهتمام في البيئة الصفية، من أهم مظاهره سماع المدرسين أصوات في غرفة الصف دون أن يدركوا مصادرها، كما أن تبادل أطراف الحديث أو الهمس بين تلميذ وآخر في غرفة الصف وفي أثناء شرح المعلم ، أيضا تحدث أحد التلاميذ⁽²⁾ بصوت عال أثناء إجابة المعلم أو زميله على السؤال قاصدا اختبار معرفتهم بموضوع الدرس ، وقد يترك التلميذ المكان المخصص له ، أو يتجول أو يجري بغرفة الصف ، مخالفا نظام الصف. أما عن أهم الأسباب التي تؤدي إلى هذه السلوكيات نجد: عدم معرفة التلميذ لنظام وآداب السلوك في الصف ، وتوفر صداقة متينة بين التلميذ وزميله بحيث تشجع أحدها أو كليهما على التفاعل والتحدث معا، كذلك حب لظهور أو التظاهر بالمعرفة لغرض نفسي يتجسد غالبا في جذب إنتباه الزملاء وكسب ودهم وتقديرهم، نوع التربية الأسرية للتلميذ أو وجود نزاعات بين أفراد الأسرة مما يثير لدى التلميذ عادات غير مستحبة في التحدث ومخاطبة الآخرين، شعور التلميذ بالغيرة من تفوق قرينه عليه أكاديميا أو إجتماعيا أو منافسته له ، مما يدعو إلى الشغب للتقليل من دور الزميل المتفوق أو التغطية عليه وعدم إتاحة الفرصة له.

وجود قدر كبير من الطاقة والمجهود والنشاط لدى التلميذ ، ولا يتمكن من كبتة.

(1) هادي مشعان ربيع : إسماعيل محمد الغول ، مرجع سابق ، ص 98 ، 99 .

(2) عبد اللطيف دبور ، عبد الحكيم الصافي ، مرجع سابق، ص 307، 308.

ويستطيع مستشار التربية علاج مشكلة الصياح والفوضى من خلال :

- التقرب من التلاميذ ومحاولة كسب ثقتهم، من أجل معرفة أسباب هذه السلوكيات العدوانية.
 - وبعد معرفة الأسباب المؤدية لها، يعمل على مساعدتهم لتخطي المشكلات التي من شأنها أن تساهم في إحداث الشغب والفوضى وبالأخص وهم يمرون بمرحلة المراهقة .
 - الاتصال بالأولياء من أجل إطلاعهم على السلوكيات غير السوية التي يقوم بها أبنائهم وفي نفس الوقت يحاول التعرف على الظروف الأسرية والبيئية التي يعيشها التلميذ ومن ثمة التعاون معهم في حل المشكلات التي يعاني منها أبنائهم من خلال الاستفسارات النفسية والتربوية وتبصيرهم بكيفية رعايتهم رعاية سليمة.
 - حث المدرسين على ضرورة استخدام .-تكتيف النشاطات الترفيهية والثقافية داخل المدرسة.
 - الوسائل التعليمية المناسبة في تدريسهم، وهذه الوسائل يجب أن تكون مشوقة وتجذب اهتمام التلاميذ إلى موضوع الدرس وبالتالي التقليل من الهمس والصراخ بين التلاميذ.
 - حث المدرسين على ضرورة تنوع طرق التدريس وتقديم المعلومات التي تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ وعدم إهمال أي تلميذ في الصف.
 - حث إدارة المدرسة على ضرورة توفير الجو المدرسي المساعد على الدراسة وذلك من خلال توفير النشاطات الرياضية والترفيهية مع إعطائهم الحرية في ممارستها.⁽¹⁾
- مما سبق نخلص إلى أن الوظائف التي يقوم بها المستشار التربوي داخل أسوار المدرسة متعددة ومختلفة، فعليه الإجابة عن احتياجات المحيط المدرسي المتمثلة بتقديم الاستشارة والإرشاد الفردي للتلاميذ، لأولياء الأمور، للمدرسين، وبناء علاقة مع الجهات الخارجية الأخرى كالمعاهد، والكليات المهنية والشؤون الاجتماعية وغيرها إذا ما لزم الأمر، وكذلك تقديم الاستشارة والمشورة لإدارة المدرسة. توفير الاستشارة النفسية للأفراد، والاهتمام بالمشاكل الشخصية والاجتماعية والتربوية التعليمية التي قد تسبب قلة التوافق المدرسي. كذلك يقوم بطلب المعونة من الأهل والمعلمين في فهم ما يجري للتلاميذ لكي يقدم الاستشارة الملائمة لهم، ومساعدتهم في فهم المشاكل وكيفية التعامل معها بأفضل صورة. وتقديم الاستشارة للإدارة المدرسية وللمدرسة كجهاز تعليمي عموماً. استقبال وتلقي ونقل معلومات عن المدرسة وإليها. بالإضافة إلى متابعة وتقييم مشاريع تربوية وأنشطة تعليمية في الجهاز التعليمي سواء كانت منهجية أو لا منهجية. كما يقوم ببعض الأعمال الإدارية المتعلقة بعمله ...

(1) هادي مشعان ، مرجع سابق ص 89،90.

الفصل الثالث مستشار التربية ودوره في الحد من العنف المدرسي

وبذلك فمستشار التربية يعد العنوان الرسمي لعلاج المشاكل النفس- تربوية في المدرسة. ونشير هنا إلى أن التعاون البناء والتميز بين المستشار التربوي والأهل يخلق بالضرورة تواصلاً بين الأهل والمدرسة.